

جامعة مولود معمري تيزي وزو.
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
قسم علوم التربية.
تخصص ارشاد و توجيه.



دور مستشار التوجيه والارشاد المدرسي
والمهني في تحقيق الصحة النفسية لدى تلاميذ
السنة الرابعة متوسط
دراسة ميدانية في متوسطة أوسماعيل حسين
- تامدة - تيزي وزو

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تخصص إرشاد وتوجيه

اشراف الأستاذ:

- د: خطاب حسين

اعداد الطالبتين :

سعدى تنهينان

عثماني فاطمة

السنة الجامعية: 2025/2024

كلمة شكر:

قبل كل شيء نشكر الله تعالى على ما أنعم علينا من فضل وهدانا وأنار الطريق أمامنا
ونحمده على توفيقه لنا في كل خطوة.

وعملا بقوله "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"، وعليه نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى
مشرفنا الفاضل الأستاذ " خطاب حسين " على دعمه الكريم وتوجيهاته التي كانت حجر
الأساس في إنجاز هذا العمل المتواضع، ولقد كان حضوره وتفاعله في كل مرحلة دعما
حقيقيا ونشكره على وقته وعلى صبره الذي نقدره كثيرا.

ونختمها بشكر الله عز وجل الذي بنعمته تتم الصالحات، ويتوفيقه يسهل الطريق ويثمر
الجهود، وتبلغ الغايات، وينوره تضاء الدروب.

إهداء:

"من قال انا لها نالها"

الى ابي ... الى الجدار الذي استند عليه في حزني و تعبي الى الكتف التي اضع عليها اثقالي و اليد التي تربت علي و في كل حين .. الى عزيزي و حبيبي الذي احبه بقدر هذا العالم و اكثر ، الى اغلاهم على قلبي و اقربهم علي.

الى امي ... و قد ورثت في جوفها كفيف أكون انسانا قبل ان اصرخ صرختي الأولى في هذا العالم .. الى حبيبتني قرة عيني الى القلب النابض الى من كانت دعواتها الصادقة سر نجاحي.

الى حبيب قلبي ابن اختي "اياذ"

الى من جمعنا بيت واحد و كانوا خير سند "اخواني الأعراء " كل باسمه.

الى من كاتفتني و نحن نشق الطريق معا نحو النجاح في ميسرتنا العلمية ، الى رفيقة دربي "تينهينان
كنزة"

وإلى عائلة زوجي الكريمة، التي لم تبخل عليّ يوماً بالدعم والمساندة،

لكم جميعاً أهدي ثمرة هذا الجهد، عرفاناً وامتناناً.

وإلى زوجي الحبيب، رفيق دربي ونبض قلبي، الذي كان لي العون والداعم الأول،

الى نفسي التي راهنت على النجاح ، اصبري و صابري فلا يزال الطريق طويل ، الى كل من اتسع

قلبي لهم و ضاقت هذه الورقة عن ذكرهم ، اهديكم عملي المتواضع عرفان لكم بالجميل ، و تقديرا

لجهودكم .

Ania

إهداء:

في هذا اللحظة المهيبة، لا يسعني الا أن أسطر كلمة عرفان تليق بمقامات أهل الفضل، اللذين كانوا نعم السند في دربي العلمي، بفضل الله أولاً، ثم بفضل دعمهم و توجيههم، تم إنجاز هذه المذكرة. ولأن الامتتان يبدأ من الداخل، كان لزاما علي أن أوجه أول عبارات الشكر لنفسي لتلك العزيمة التي تسعى لبلوغ الغايات ، فأقدر كل لحظة تجاوزت فيها التعب، و كل موقف اخترت فيه الاستمرار , حين التوقف كان خيارا، فشكرا لنفس آمنت بذاتها، وأثبتت أن الإصرار هو السبيل الأمثل لبلوغ الأهداف. ومن هذا المنبر، أوجه شكري وامتناني " لصديقتي العزيزة **أنيس**" التي كانت نورا في أيام الظلمات، حيث وجودها بجانبني طيلة الوقت نعمة، بكلماتها التي كانت بلسما يعيد الي قوتي كلما ضعفت.

وفي خضم هذا الإنجاز لا يمكنني أن أغفل على أولئك اللذين كانوا دعمي الأول وملاذي، "**والدي الكريمين**" اللذان لا تقدر تضحياتهما بئس، واللذان كانا السند في كل مرحلة من مراحل حياتي، و لا يفوتني كذلك أن أشكر "**أخوتي الأعزاء**", اللذان كانا، و لا يزالان مصدرا للدفي و الحنان و المساندة، فقد كان دعمهم العاطفي لي عنوانا للوفاء و الاخلاص.

كما أتوجه بجزيل الشكر وعميق الامتنان الي "**خالتي العزيزي ثيزيري**" التي كانت السند والمأوى في رحلتي الدراسية في صغري، فبصدق، لأعلم كيف صمدت تلك السنوات، فقد كنت تلميذة من العيار الثقيل، أفهم التمرين في القرن القادم، و أطرح أسئلة من كوكب اخر، فكم من مرة كنت أرهق طاقتها الي اخر رمق، و رغم كل هذا لم تتخلي عني يوما، بل ضلت تقاوم باصرار يستحق وسام شرف، و ها أنا ايوم أخلد كل ما بذلته من أجلي، واعدك ان تضل مساهمتك راسخة في ذاكرتي تليق بمقامك وجهدك.

لحمد لله الذي يسر لي البدايات وأكمل لي النهايات، وبلغني الغايات، فما انتهى درب ولا ختم جهد ولا تم سعي الا بفضل الله.

Timhinane

فهرس المحتويات :

الصفحة	الموضوع	
	اهداء	
	كلمة شكر	
01	مقدمة البحث	
	الفصل الأول: الاطار العام لإشكالية الدراسة	
04	إشكالية الدراسة	1
06	فرضيات الدراسة	2
07	أهمية الدراسة	3
07	أهداف البحث	4
08	المفاهيم الإجرائية للبحث	5
08	الدراسات السابقة	6
14	التعقيب على الدراسات السابقة	7
	الفصل الثاني : مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني	
	أولاً: التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني .	
15	تعريف التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني.	1
16	أنواع التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني.	2
17	أهمية التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني.	3
18	أهداف التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني	4
	ثانياً : مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني .	
19	تعريف مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني.	1
20	خصائص مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني.	2
21	مهام مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني.	3
23	دور مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني.	4

24	الصعوبات التي يواجهها مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني.	5
26	خلاصة الفصل.	
	الفصل الثالث: الصحة النفسية	
	تمهيد	
28	تعريف الصحة النفسية	1
29	مظاهر الصحة النفسية	2
30	أهداف الصحة النفسية	3
32	العوامل المؤثرة في الصحة النفسية	4
34	مستويات الصحة النفسية	5
36	النظريات المفسرة للصحة النفسية	6
39	خلاصة الفصل	
	الفصل الرابع : إجراءات الدراسة الميدانية	
	تمهيد.	
41	منهج البحث	1
41	عينة البحث	2
42	أداة جمع البيانات .	3
41	مكان و زمان اجراء البحث.	4
44	إجراءات الدراسة الأساسية .	5
	الفصل الخامس : عرض و مناقشة و تحليل فرضيات الدراسة	
	تمهيد	
46	التذكير بفرضيات الدراسة	1
47	عرض و مناقشة نتائج الفرضية الأولى	2
50	عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثانية	3
54	عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة	4

57	عرض و مناقشة نتائج الفرضية الرابعة .	5
61	عرض و مناقشة نتائج الفرضية العامة.	6
65	استنتاج عام.	
65	الاقتراحات	
	خاتمة	
	قائمة المراجع	
	الملاحق	

فهرس الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توزيع محاور الاستبيان	42
02	بدائل الاستبيان و طريقة تصحيحها	43
03	الخصائص السيكومترية للمقياس	43
04	المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لبعء التوافق المدرسي	47
05	التوزيع التكراري لدرجات بعء التوافق المدرسي	48
06	المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لبعء الدافعية نحو الدراسة	51
07	التوزيع التكراري لدرجات بعء الدافعية نحو الدراسة	51
08	المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لبعء التفاعل الاجتماعي	54
09	التوزيع التكراري لدرجات بعء التفاعل الاجتماعي	55
10	المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لبعء تقدير الذات و الثقة بالنفس	58
11	التوزيع التكراري لبعء تقدير الذات و الثقة بالنفس	58

61	المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لمقياس الصحة النفسية	12
62	التوزيع التكراري لدرجات مقياس الصحة النفسية	13

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية الى الكشف عن دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق الصحة النفسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، من خلال تحليل مدى مساهمته في تحقيق التوافق الدراسي، والدافعية نحو التعلم، التفاعل الاجتماعي، وتقدير الذات والثقة بالنفس، باعتبارها مؤشرات للصحة النفسية السليمة، وعليه وضعنا الفرضيات التالية:

يساهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

يساهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق الدافعية نحو الدراسة لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

يساهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

يساهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق تقدير الذات والثقة بالنفس لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

يساهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق الصحة النفسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي، حيث تم جمع البيانات باستخدام أداة الاستبيان الموجه لعينة تتكون من (80) تلاميذ في السنة الرابعة من الطور المتوسط، وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية لتتيح التمثيل المناسب للواقع الميداني.

وبينت النتائج أن لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني دورا فعالا في تحقيق الصحة النفسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بما في ذلك تقدير الذات وتحقيق التوافق الدراسي والرفع من مستوى الدافعية نحو الدراسة.

وتوصي الدراسة، بضرورة تعزيز مكانة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني داخل المؤسسات التعليمية، بما يساهم في بناء بيئة مدرسية صحية ومتوازنة نفسيا وتربويا.

Résumé de l'étude :

La présente étude vise à mettre en évidence le rôle du conseiller d'orientation et de guidance scolaire et professionnelle dans la réalisation de la santé mentale chez les élèves de quatrième année moyenne. Elle s'appuie sur l'analyse de sa contribution à l'atteinte de l'adaptation scolaire, de la motivation à apprendre, de l'interaction sociale, ainsi que de l'estime de soi et de la confiance en soi, en tant qu'indicateurs d'une bonne santé mentale. À cet effet, les hypothèses suivantes ont été formulées :

- Le conseiller d'orientation et de guidance scolaire et professionnelle contribue à l'adaptation scolaire des élèves de quatrième année moyenne.
- Le conseiller d'orientation et de guidance scolaire et professionnelle contribue à la motivation à apprendre chez les élèves de quatrième année moyenne.
- Le conseiller d'orientation et de guidance scolaire et professionnelle joue un rôle dans le développement de l'interaction sociale chez les élèves de quatrième année moyenne.
- Le conseiller d'orientation et de guidance scolaire et professionnelle contribue à renforcer l'estime de soi et la confiance en soi chez les élèves de quatrième année moyenne.
- Le conseiller d'orientation et de guidance scolaire et professionnelle contribue à la réalisation de la santé mentale chez les élèves de quatrième année moyenne.

Pour atteindre les objectifs de cette étude, la méthode descriptive a été adoptée. Les données ont été recueillies à l'aide d'un questionnaire adressé à un échantillon composé de 80 élèves en quatrième année de l'enseignement moyen, sélectionnés de manière intentionnelle afin de représenter de façon adéquate la réalité du terrain.

Les résultats ont montré que le conseiller d'orientation et de guidance scolaire et professionnelle joue un rôle actif dans la promotion de la santé mentale chez les élèves de quatrième année moyenne, notamment en favorisant l'estime de soi, l'adaptation scolaire, ainsi qu'en stimulant leur motivation à apprendre.

L'étude recommande de renforcer le statut du conseiller d'orientation et de guidance scolaire et professionnelle au sein des établissements éducatifs, dans le but de contribuer à la construction d'un environnement scolaire sain, équilibré sur les plans psychologique et éducatif.

مقدمة :

يعد التوجيه والارشاد أحد الركائز الأساسية في المنظومة التربوية المعاصرة، لما له من دور بالغ الأهمية في بناء شخصية الفرد و تنمية قدراته على مواجهة التحديات المختلفة في مسارات حياته، فمن الغير الممكن اهمال المتغيرات النفسية والاجتماعية التي تطرأ على نفسية التلاميذ التي من شأنها تعرقل مساراتهم الدراسية و بالتالي تؤثر على صحتهم النفسية.

ولذلك فان عملية التوجيه و الارشاد دور مهم في معالجة التصورات السلبية ،و تعزيز الاتجاهات الصحيحة للتلميذ من خلال توجيههم و ارشادهم في أي انحراف فكري أو سلوكي و خلقي، فقد أصبحنا في وقتنا الحالي بحاجة ماسة الى التوجيه و الارشاد نظرا للتغيرات التي مست المجتمع من كل الجوانب ،بحيث تعمل معظم الدول على تطوير هذا المجال بمختلف الأساليب و التقنيات ، و ذلك بهدف تعزيز الصحة النفسية من خلال تفعيل دور مستشار التوجيه ة الارشاد المدرسي و المهني.

و من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة تحت عنوان "دور مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي

و المهني في تحقيق الصحة النفسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط".

و قد انقسمت هذه الدراسة الى جانبين: جانب نظري و جانب تطبيقي حيث :

الإطار النظري : ينقسم الى :

الفصل الأول و فيه : تحت عنوان مدخل عام للدراسة تم فيه عرض مشكلة الدراسة ، تحديد تساؤلاتها و فرضياتها و أهميتها و تحديد التعاريف الإجرائية للمتغيرات.

أما الفصل الثاني : تحت عنوان مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني ، ينقسم الى قسمين:

أولاً : التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني ،الذي يحتوي على تمهيد ، تعريف التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني ،أنواع التوجيه ، أهمية و أهداف التوجيه و الارشاد .

ثانياً : مستشار التوجيه ة الارشاد المدرسي و المهني الذي يحتوي على العريف ،خصائص ،مهام ، دور و صعوبات التي يوجهها مستشار التوجيه ة الارشاد المدرسي و المهني، خلاصة الفصل.

والفصل الثالث الصحة النفسية الذي يحتوي على تمهيد، تعريف، مظاهر ، أهداف، الأهمية ، العوامل، المستويات، المعايير، نظريات الصحة النفسية، ثم خلاصة الفصل.

أما الجانب التطبيقي يحتوي على :

أما الفصل الرابع تحت عنوان "إجراءات الدراسة الميدانية " الذي تعرفنا من خلاله على منهج البحث، إجراءات الدراسة الأساسية، مكان و زمان اجراء البحث، عينة الدراسة، أداة جمع البيانات، ثم خلاصة الفصل.

و أخيرا جاء الفصل الخامس الذي تم فيه عرض النتائج التي توصلت اليها الدراسة من خلال الإجابة عن التساؤلات ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة ،و أدبيات الموضوع المقدمة في ضوء الفصول السابقة، وصولا الى الملخص العام للدراسة و المقترحات التي تم استخلاصها.

الفصل الأول: الإطار العام للبحث.

1_ مشكلة البحث.

2_ فرضيات البحث.

3_ أهمية البحث.

4_ أهداف البحث.

5_ المفاهيم الإجرائية للبحث.

6_ الدراسات السابقة.

أولاً: مشكلة البحث:

يعتبر التوجيه و الإرشاد المدرسي ذات أهمية كبيرة في التحديد مصير المجتمع الذي يتوقف عليه دور أبنائه، وهذا ما تعمل على تحقيقه بعض المؤسسات التربوية حيث يساعد التوجيه و الإرشاد التلاميذ على بناء مستقبله المهني الذي يجب على الإدارة المدرسية أن تتولى و تسلط الضوء على عملية التوجيه و الإرشاد بالتعاون مع الأساتذة و المستشارين، و كذلك أولياء الأمور في تقديم المساعدة للتلاميذ في مسارهم الدراسي (بن فليس، 2015، ص 05)، كما يساهم التوجيه و الإرشاد في مساعدة الأفراد على تكيفهم مع المواقف الصعبة سواء ما يتعلق بالمشاكل الشخصية أو الاجتماعية أو المهنية، حيث أن التوجيه السليم يهدف إلى وضع التلميذ المناسب في المكان المناسب و ذلك بالاعتماد على أسس علمية و موضوعية، و التوجيه المدرسي السليم قد يؤدي إلى تكيف التلميذ و شعوره بالارتياح و هذا ما أكدته دراسة (هداجي قدور و مولاي لخضر، 2011، 2012) تحت عنوان التوجيه الدراسي و أثره على تكيف الدراسي، حيث توصلت إلى وجود علاقة بين التوجيه السليم و التكيف الدراسي.

ولعل أكثر الافراد الفاعلين في مجال التوجيه والإرشاد، هو مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الذي عين بصفة قانونية والذي حددت مهامه وفق القرارات والمنشورات الوزارية، كقرار -219- المؤرخ في 08-09-1991 بالجزائر، الذي ينص على تعيين مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني التي حددت مهامه ضمن مجالات الإعلام، التوجيه، المتابعة النفسية، التقويم، حيث يتمثل جانب الإعلام في تنظيم حصص إعلامية فردية أو جماعية لفائدة التلاميذ و تنظيم مقابلات إعلامية مع التلاميذ الذين يعانون من صعوبات خاصة، و كذلك تنظيم حملات حول الدراسات و الحرف و المنافذ المهنية المتوفرة في عالم الشغل، أما جانب التوجيه فيتمثل في العمل على إعداد سجل المتابعة و التوجيه، و تطبيق استبيان الميول و الاهتمامات، و تفرغ و تحليله و كذلك التحضير لمجالس القبول و التوجيه، أما المتابعة النفسية تتمثل في التعرف على التلاميذ الذين يعانون من مشاكل نفسية، و العمل على متابعتهم كما نجد مجال التقويم الذي يتمثل في تحليل النتائج السنوية للتلاميذ و المشاركة في إعداد محضر مجالس أقسام القبول و التوجيه.

و كذلك من بين مهامه توجيه التلاميذ و الإشراف عليهم، و تقديم النصائح التي يحتاجونها في حياتهم بصفة عامة، و إلى جانبه نذكر دراسة (بوزيدي رندة و قديري خولة، 2022)، التي هدفت الى الكشف

على دور المرشد النفسي و في إزالة قلق الامتحان من وجهن نضر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، كما يساهم مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في مساعدة التلاميذ على التكيف مع الضغوطات النفسية و بناء الثقة بالنفس و هذا ما يحقق الأمن التربوي، حيث أكدت دراسة عياش قرعة (2020)، الى الكشف عن دور مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في تحقيق الأمن التربوي.

ومن بين مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، تحسين جودة الحياة للتلاميذ وذلك من خلال مساعدتهم على تحديد مساراتهم التعليمية والمهنية بناء على قدراتهم واهتماماتهم، وذلك عن طريق تقديم استراتيجيات التعامل مع الضغوط والمشاكل النفسية والعائلية، مما يساهم في تحقيق حياة أكثر استقراراً وسعادة، وهذا ما يحقق جودة الحياة لدى التلاميذ، وهذا ما توصلت اليه دراسة (رحماني ابتسام، 2022)، تحت عنوان جودة الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

كما نجد من بين مهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تحقيق الحاجات النفسية والاجتماعية، فالفرد باعتباره بحاجة ماسة إلى نوع من الهدوء النفسي والالتزان والشعور بالراحة والسعاد سواء كان ذلك في العمل، الأسرة أو المدرسة، وهذا ما أشارت إليه دراسة (سعود خولة، 2019) تحت عنوان الصحة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الصحة النفسية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

و لعل ما اليه يسعى مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي هو الصحة النفسية التي تعتبر حالة من التوازن الداخلي التي تمكن الإنسان من التكيف مع ضغوط الحياة اليومية، وتحقيق أهدافه الشخصية والمهنية بفعالية، وذلك من خلال تقديم المساعدة للتلاميذ في التعامل مع الضغوطات النفسية، و التكيف مع بيئتهم الاجتماعية و مساعدتهم على الاندماج مع الحياة المدرسية، و تحديد مساراتهم المهنية وفقا لما يتناسب مع قدراتهم و اهتماماتهم، مما يساعد على تحقيق الصحة النفسية، و هذا ما هدفت اليه دراسة (بن سعيد عبد القادر، 2016)، تحت عنوان دور مستشار التوجيه في تحقيق الصحة النفسية لدى التلاميذ، كما نجد كذلك دراسة (زروق كريمة، 2022) تحت عنوان دور مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي في تحقيق الصحة النفسية التي هدفت إلى الكشف عن دور مستشار التوجيه و علاقته بالصحة النفسية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في ضل جائحة كورونا.

والى جانبها نجد دراسة (حجاج نوال، 2023) تحت عنوان دور مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في تحقيق الصحة النفسية لدى التلاميذ السنة الثالثة ثانوي من وجهة نظرهم، والتي هدفت إلى

" التعرف على مساهمة مستشار التوجيه في تحقيق الصحة النفسية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي"

ومن هنا نطرح التساؤلات التالية:

- ما مستوى مساهمة مستشار التوجيه في تحقيق الصحة النفسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟
- ما مدى مساهمة مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في تحقيق التوافق النفسي المدرسية؟
- ما مدى مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد في تحقيق الدافعية نحو الدراسة؟
- ما مدى مساهمة مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في تحقيق التفاعل الاجتماعي؟
- ما مدى مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد في تحقيق تقدير الذات والثقة بالنفس؟

ثانيا: فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

_ يساهم مستشار التوجيه في تحقيق الصحة النفسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

الفرضية الجزئية الأولى:

_ يساهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التوافق المدرسي.

الفرضية الجزئية الثانية:

_ يساهم مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في تحقيق الدافعية نحو الدراسة.

الفرضية الجزئية الثالثة:

_ يساهم مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في تحقيق التفاعل الاجتماعي.

الفرضية الجزئية الرابعة:

_ يساهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق تقدير الذات والثقة بالنفس.

ثالثا : أهداف الدراسة:

- الكشف عن مدى مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التوافق المدرسي

- الكشف عن مدى مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق الدافعية نحو

الدراسة

- الكشف عن مدى مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التفاعل الاجتماعي

- الكشف عن مدى مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق تقدير الذات و الثقة

بالنفس

- الكشف عن مدى مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق الصحة النفسية.

رابعا : أهمية الدراسة:

_ المساهمة في الوقاية من المشكلات النفسية والتربوية التي قد تؤثر على مستقبل التلميذ الأكاديمي والاجتماعي حيث تهدف الى الحد من المشكلات التي قد تواجه الطلبة في بيئتهم التعليمية ،كالقلق العنف أو ضعف التحصيل ،وذلك من خلال التوعية و التدخل المبكر و الذي يمنع تفاقم هذه المشكلات.

_ تعزيز الصحة النفسية لدى التلاميذ مما ينعكس إيجابيا على تحصيلهم الدراسي وسلوكهم داخل المدرسة من خلال تحسين الصحة النفسية ، يصبح الطالب أكثر قدرة على التركيز و الانضباط و المشاركة الفعالة داخل الفصل ،مما يؤدي الى تحصيل دراسي أفضل و تأثير إيجابي.

_ مساعدة المعلمين وأولياء الأمور في فهم الدور الأساسي لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في دعم التلاميذ نفسيا وأكاديميا حيث تزود الدراسة المعلمين و أولياء الأمور للمعرفة و المهارات اللازمة لفهم و دعم التلاميذ نفسيا و تربويا، مما يعزز التعاون بين المؤسسات التعليمية و الأسرة.

خامسا :المفاهيم الإجرائية للدراسة:

مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني: وفقا للقرار الوزاري رقم (827.91) (المؤرخ في (13) نوفمبر (1991)، يعرف مستشار التوجيه المدرسي والمهني بأنه المسؤول الأول عن تنفيذ برنامج التوجيه المدرسي والمهني، وهو مختص في هذا المجال، ويعتمد على مبادئ وتقنيات علم النفس في جمع المعلومات حول التلميذ وتوجيهه.

و في هذه الدراسة تعرف على أنه المختص الذي يقوم بمساعدة تلاميذ السنة الرابعة متوسط على فهم قدراتهم و ميولهم ، وتقديم الدعم النفسي و التربوي لهم.

الصحة النفسية:

عرفها "عبد السلام عبد الغفار ": تتمثل الصحة النفسية السليمة في تكامل طاقات الفرد المختلفة مما يؤدي الى حسن استمرارها و تحقيق جودة إنسانية (صولي ،2014ص32).

و يعرف في هذه الدراسة أنها الدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة في استبيان دور مستشار التوجيه والإرشاد في تحقيق الصحة النفسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط للباحثة " حجاج نوال"(2024/2023).

تلاميذ السنة الرابعة متوسط: هم التلاميذ اللذين يدرسون في السنة الأخيرة في الطور المتوسط، وتتراوح أعمارهم بين 14 إلى 16 سنة. و في هذه الدراسة هم أفراد العينة الذين بلغ عددهم 80 تلميذ و تلميذة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط في متوسطة أوسماعيل حسين بنامدة.

سادسا :الدراسات السابقة:

_ الدراسات التي تناولت الارشاد المدرسي و الصحة النفسية :

6-1دراسة "بن سعيد عبد القادر"،2016 تحت عنوان " دور مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في تحقيق الصحة النفسية للتلاميذ " حيث هدفت هذه الدراسة الى معرفة دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق الصحة النفسية للتلاميذ من خلال مدى تَوَثُر التفاعل الحاصل بين

المستشار والتلميذ على اختيارات، وكذا تأثير الخدمات التي يقدمها المستشار على المستوى النفسي من تعزيز الثقة بأنفسهم والقدرة على مواجهة الصعوبات المدرسية. تم الاعتماد على المنهج الوصفي واستخدمت الاستبيان، أما العينة فكانت 21 في ثانوية على مستوى مقاطعة سيدي بلعباس حسب متغير الجنس. كما بلغ العدد الكلي للعينة 11 منهم 497 ذكر و1699 إناث. وكانت كانت النتائج كالتالي:

مستشار التوجيه له دور في تحقيق الصحة النفسية.

الدراسات التي تتعلق بمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

6-2 "دراسة كعواش حنان"، 2018 تحت عنوان "دور مستشار التوجيه والإرشاد في تحقيق التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنوات الأولى ثانوي من وجهة نظر المستشارين" وهدفت الدراسة الى معرفة مدى مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التكيف المدرسي، لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، حيث تتكون العينة من 37 مستشار ومستشارة تم اختيارهم بالطريقة القصدية. كما توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

تساهم خدمة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في زيادة اهتمام التلاميذ للسنة الأولى ثانوي.

6-3 "دراسة عياش قرة"، هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق الأمن التربوي بمؤسسات التعليم بالثانوية، وكذا التعرف على دور كل الحصاص الإعلامية والمقابلات الإرشادية في تحقيق الأمن التربوي. حيث أجريت الدراسة في مركز مسيلة على عينة قدرها 32 مستشار توجيه و تم الاعتماد على المنهج الوصفي و الاستبيان كأداة لجمع البيانات

توصلت الدراسة إلى:

لمستشار التوجيه دور فعال في تحقيق الأمن التربوي لدى أفراد العينة.

6-4 "دراسة "حفال هشام"، 2020 ، تحت عنوان دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الحد من العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي. حيث هدفت الدراسة الى معرفة دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الحد من العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

أجريت الدراسة على مجموعة من مستشاري التوجيه بالثانويات برج بوعرييج، تم اختيار العينة بطريقة المسح الشامل، البالغ عددها 50 مستشار. و تم استخدام المنهج الوصفي، و الاستبيان كأداة لجمع البيانات بعد التأكد من صدق ثبات الأداة حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في عمليات الإعلام المدرسي دور متوسط.

_ الدراسات المتعلقة بالصحة النفسية:

6-5-دراسة "سعود خولة"، 2019، تحت عنوان الصحة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. حيث أجريت الدراسة على عينة تتكون من 80 تلميذ وتلميذة ببعض ثانويات ولاية الوادي. و تم استعملت الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات، كما توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

لا توجد علاقة بين الصحة النفسية والتحصيل الدراسي.

6-6-دراسة "رحماني ابتسام"، 2022 تحت عنوان جودة الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى تلاميذ التعليم الثانوي حسب المتغيرات الجنس والشعبة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي حيث أجريت الدراسة على عينة تتكون من (100) تلميذ وتلميذة واعتمدت الباحثة على اداتين لجمع البيانات وهما: مقياس الجودة (30) بند، ومقياس الصحة النفسية (15) بند، و توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة لدى تلاميذ التعليم الثانوي في مدينة أم البواقي تعزى لمتغير الجنس.

6-7-دراسة "هولمان و موس" تحت عنوان الشخصية المساندة الاجتماعية في التصدي للضغوط والتمتع بالصحة النفسية. كما هدفت الدراسة للتعرف على المتغيرات النفسية والاجتماعية التي تساعد الفرد على الاحتفاظ بالصحة النفسية والجسمية. حيث طبقت الدراسة على عينة تتكون من (250) رجل بمتوسط العمر (46) سنة و (248) بمتوسط العمر (44) سنة

الأداة: استبيان "هولمان" للأحداث الضاغطة ومقياس موس للبيئة الأسرية ومقياس الخصائص الاسرية ومقياس الاعراض السيكومترية وحدية التغيير عن الرأي والمشاعر. حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

هناك فروق بين الذكور والإناث في المتغيرات الشخصية والمساندة الاجتماعية، فالرجال أكثر ثقة بالنفس من النساء

التعليقات على الدراسات السابقة:

من خلال كل ما تطرقنا له من الدراسات السابقة، سنبرز البعض من أوجه التشابه والاختلاف بينهما

تشابهت الدراسات فيما يلي:

اعتماد كل الدراسات على المنهج الوصفي، و الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

اختلفت الدراسات فيما يلي:

من ناحية الأهداف:

دراسة "عبد القادر، 2016" هدفت إلى معرفة دور التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في تحقيق الصحة النفسية اما دراسة كعواش حنان هدفت الى معرفة مدى مساهمة مستشار التوجيه في تحقيق التكيف الدراسي لدى التلاميذ.

كما هدفت دراسة "عياش قره، 2020" الى معرفة دور مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في الحد من مشكلة العنف المدرسي.

وهدفت دراسة "سعود خولة، 2019" الى الكشف عن العلاقة بين الصحة النفسية والتحصيل الدراسي

و دراسة "رحماني ابتسام، 2022" التي كان عنوانها جودة الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية

وهدفت دراسة "هولمان و موس " للتعرف على المتغيرات النفسية والاجتماعية التي تساعد على الاحتفاظ بالصحة النفسية والجسمية.

(ب) من ناحية العينة: اختلفت الدراسات من ناحية العينة حيث هناك باحثين قاموا بإجراء دراستهم الميدانية على مجموعة من مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني كدراسة "كعواش حنان، 2018" (37) مستشار ومستشارة، ودراسة "عياش قره" (32) مستشار توجيه، وكذلك دراسة "حفال هشام، 2020" (50) مستشار توجيه، كما قاموا باحثين بتطبيق دراستهم الميدانية على

مجموعة من تلاميذ التعليم الثانوي، كدراسة "سعيد عبد القادر، 2016، " تلميذ وتلميذة، ودراسة "سعود خولة، 2919" (80) تلميذ وتلميذة، وكذلك دراسة "رحماني ابتسام" (100) تلميذ وتلميذة.

من ناحية النتائج:

اختلفت الدراسات من حيث النتائج التي توصل لها الباحثون، حيث نجد دراسة:

_ "بن سعيد عبد القادر، 2016" التي توصلت إلى إيجاد فعالية ودور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق الصحة النفسية.

_ "كعواش حنان، 2018"، التي توصلت إلى استنتاج مدى مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في زيادة اهتمام تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

"عياش قرّة، 2020"، لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني دور فعال في تحقيق الأمن التربوي.

"حفال هشام، 2020"، دور مستشار التوجيه في عمليات الإعلام المدرسي

_ "رحماني ابتسام، 2022"، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة لدى لتلاميذ التعليم الثانوي تعزى لمتغير الجنس.

"هولمان و موسى" هناك فروق بين الذكور والإناث، فالرجال أكثر ثقة من النساء.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة: وهنا سوف نعرض نقاط التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

_ تتشابه الدراسة الحالية مع دراسة سعيد عبد القادر التي تهدف إلى معرفة دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تحقيق الصحة النفسية لدى التلاميذ.

_ الاعتماد على المنهج الوصفي، واستبيان كوسيلة لجمع البيانات.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

أسهم استعراض الدراسات السابقة في بناء تصور واضح حول إشكالية الدراسة، وتحديد متغيرات الدراسة، وإثراء الإطار النظري، وتحديد المنهجية المناسبة وتحديد أدوات البحث الملائمة، إضافة إلى تجنب الثغرات التي وقعت فيها الدراسات السابقة، مما ساعد على إنجاز بحث أكثر دقة.

ما ركزت عليه الدراسة الحالية وأهمته الدراسات السابقة:

تميزت الدراسة الحالية بالتركيز على جوانب لم تعطى الاهتمام الكافي في الدراسات السابقة، حيث ركزت على اختبار خمس فرضيات، في حين أن أغلب الدراسات السابقة لم تتناول هذا العدد من الفرضيات واكتفت بتحليل جانب واحد فقط من الإشكالية.

كما أولت الدراسة الحالية اهتماما خاصا باستعراض النظريات ذات صلة ضمن الإطار النظري، وهو ما لم يكن حاضرا بالعمق الكافي في معظم البحوث السابقة، مما ساهم في تقديم أساس نظري يدعم التحليل الميداني.

الفصل الثاني : مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني

تمهيد

أولاً: التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني .

1-تعريف التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني.

2-أنواع التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني.

3-أهداف التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني.

4-أهمية التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني.

ثانياً : مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني .

1-تعريف مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني.

2-خصائص مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني.

3-مهام مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني.

4-دور مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني.

5-الصعوبات التي يواجهها مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعد التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني أحد الموضوعات الشائعة التي جلبت اهتمام أغلب العلماء و الباحثين حيث يعتبر أحد الركائز الأساسية في العملية التعليمية . و ذلك نظرا لمكانته البالغة التي يحتلها في المنظومة التربوية ،اذ يمثل حلقة وصل بين الطالب و البيئة التعليمية ، فالتوجيه المدرسي عملية منظمة تهدف الى تشجيع الفرد للفهم نفسه ،ذاته، و مساعدته على مواجهة العقابيل و التحديات على صعيد التحصيل الأكاديمي و النمو النفسي و الاجتماعي ،فقد أصبح ضرورة ملحة تسهم في تنمية الشخصية المتكاملة للتلميذ و توفير الدعم الازم له ،لمواجهة صعوبات الحياة الدراسية و الشخصية.

أولا : التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني :

1-تعريف التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني :

أ***لغة** : من وجهة يتجه ، جاهة : واجهة ،صار وجيها ،وجهة الأمر و الشيء ... إدارة الى جهة ما توجه اليه : أقبل و قصد ، اتجه اليه أقبل الوجه ،(المصدر ، الجهة) : يقال لهذا القول وجهة أي مأخذ و جهة أخذ منها القصد و النية ، يقال الوجه أن يكون كذا ، أي القصد الظاهر ، ما يتوجه اليه الانسان من عمل و غيره (توفيق زروقي ،2008،ص13-14).

ب***اصطلاحا** : يعرفه عصام يوسف(2006): "عملية مساعدة الطالب على اختيار نوع الدراسة و مساعدته على التكيف الأكاديمي ليجد نفسه في الاختصاص المناسب ، الذي يتلاءم مع شخصيته و قابليته و يهدا يحقق نجاحه و تفوقه في الدراسة". (عصام يوسف ،2006 ،ص 06).

كما عرفة (ميلر) أنه "عملية تقديم المساعدة للأفراد لكي يصلو الى فهم أنفسهم و اختيار الطريق الصحيح الضروري للحياة و تعديل السلوك ،لغرض الوصول الى الأهداف الناضجة و الذكية التي تصح مجرى الحياة "(سعودي،2019،ص24).

منه التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني هو عملية منظمة تهدف الى مساعدة التلاميذ على فهم أنفسهم و ميولهم. و مساعدتهم على اتخاذ القرارات المناسبة .

2* أنواع التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني : لقد تعددت أنواع التوجيه المدرسي من جلّ

العديد من الباحثين :

أ*التوجيه المهني : حسب (وزارة التربية و التعليم): " هو احدى العمليات التربوية التعليمية المخططة و الممنهجة التي تعين الطلبة على رسم الملامح الكبرى لمستقبلهم الدراسي و المهني ، و تحديد أفاقهم مما يساعدهم على التكيف مع أنفسهم و بيئتهم المهنية و مجتمعهم الكبير بما يحقق لهم السعادة و الطمأنينة".

منه التوجيه المهني هو عملية منظمة تهدف الى مساعدة الأفراد على تحديد ميولاته المهنية ، و قدراته و اهتماماته ، من أجا اتخاذ القرارات المهنية المناسبة.

ب*التوجيه المدرسي: " يهدف الى مساعدة التلاميذ على اختيار نوع الدراسة التي تتلاءم و تنطبق مع رغباته و ميوله ليحقق التكيف المدرسي المناسب "

هو عملية منظمة هدفها مساعدة التلاميذ على التكيف مع البيئة المدرسية و تحقيق التكيف المدرسي و كذا مساعدتهم على إيجاد حلول لمشاكلهم النفسية و التربوية. (حداوشية ، 2012، ص32):

ج*التوجيه التربوي :: "عملية منظمة تهدف الى مساعدة الفرد للوصول الى أقصى نمو في المجال الدراسي بوسائل مختلفة و هو جزء لا يتجزأ من العملية التربوية". (ميرسي ، 1975، ص08)

كما اعتبره (كيلي) : "عبارة عن توجيه من أجل الحياة".

منه مجموعة من الخدمات المقدمة للتلاميذ من أجا مساعدتهم على التكيف مع البيئة المدرسية و تحسين التحصيل الأكاديمي.

د*التوجيه الأخلاقي :: "هدفه مساعدة الفرد على التحلي و التصرف بالأخلاق الحسنة كالأمانة و اكتساب الثقة و تحمل المسؤولية و تنمية روح المبادرة و احترام كرامة كل فرد "(سمارة عبد العزيز ، 1991، ص87)

إذا التوجيه الأخلاقي هو توجيه مقدم لتلاميذ من أجل تعزيز القيم الأخلاقية كالاحترام ،الأمانة و التعاون. مما يعمل على تحسين سلوكهم سواء داخل المؤسسات التعليمية أو خارجها.

و*التوجيه الاجتماعي: "يهدف الى العمل على تعريف الفرد كيفية المعاملة حياة الزواج و المعاشرة ووسائل التفاهم بين الناس و آداب الملبس و المأكل و المشرب ، و التعامل في الحياة الاجتماعية". (سمارة عبد العزيز، 1991ص78)

منه التوجيه الاجتماعي هو عملية ارشادية مقدمة للعائلات و الأفراد بهدف تحسين العلاقات بينهم.

3-أهمية التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني : ان الحاجة للتوجيه في المدارس قد نشأ من الايمان بأن فرص التعليم حق للجميع ،فالتوجيه له أهمية بالغة فب أي منظومة تربوية و تتمثل أهميته في:

-أداة فعالة لاكتشاف المواهب و القدرات و العمل على صقلها و تنميتها .

-وسيلة من وسائل تفعيل العملية التربوية و جعلها تتجاوب مع التنمية الوطنية و عالم الشغل.

-الأخذ بأيادي الدارسين و مساعدتهم على تلبية حاجياتهم و مطامحهم التعليمية.

-ألية من أليات رفع المردود الدراسي و تحسين نتائج الامتحانات.

كما حددها (سعيد عبد العزيز ، 2004) أهمية التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني :

-يساعد على تقليص ظاهرة التسرب المدرسي.

-يمكن تكييف النشاط التربوي و القدرات الفردية للتلاميذ و متطلبات التخطيط المدرسي و حاجات النشاط الوظيفي.

-تيسير سبل الاندماج في الحياة المهنية و العملية.

-اكتشاف مواطن القوة و الضعف في مردود التلاميذ بغرض اقتراح الحلول الممكنة.

-مساهمة مؤسسات التوجيه بالتنسيق مع مؤسسات البحث في و التجربة و التقويم حول نجاعة الطرق و استعمال وسائل التعليم و ملائمة برامج و طرق الاختبار .

-مساعدة التلميذ في اتخاذ أهداف ذاتية حقيقية واقعية من أجل تفهمه لما لديه من إمكانيات لتهيئة

الظروف من أجل منع الانحرافات النفسية و العقلية (حامد عبد السلام زهران ،ص32).

4- أهداف التوجيه المدرسي : ان التوجيه المدرسي أهداف عديدة يسعى الى تحقيقها في حياة الأفراد و الجماعات و هذه الأهداف قد تكون عامة ،يسعى الجميع لتحقيقها أو قد تكون خاصة لها خصوصية تتعلق بالفرد نفسه ، و من بين هذه الأهداف نذكر :

أ-تحقيق الذات : يأتي تحقيق الذات على هرم الحاجات الإنسانية لدى كل البشر الأسوياء و لا يمكن الوصول اليها إلا بعد أن يكون الفرد قد حقق أو أشبع بعض الحاجات الأساسية لبقائه مثل الطعام و الشراب.

وبعد تحقيق هذه المتطلبات في تكوين هوية ناجحة عن ذاته يرغب أن يحتل مكانة اجتماعية و مهنية لائقة يحقق من خلالها سعادته و قيمته كإنسان ينظر الى نفسه نظرة تفاؤل و ثقة.

ب-تحقيق الصحة النفسية : يهدف التوجيه الى تحرير العملية الفرد و مخاوفه و من قلقه و توتره القهري و من الإحباط و الفشل و الكبت و الاكتئاب و الحزن و من الاعصاب و الذهان و من الأمراض النفسية التي قد يتعرض لها بسبب تعامله مع بيئته التي يعيش فيها.(سعيد عبد العزيز ،2004،ص12 (13).

كما حدد (جودت عبد الهادي ،2004،)أهداف التوجيه في :

-تحسين العملية التعليمية :وذلك بإيجاد جوّ صحي في المدرسة بين الطالب و المعلم ،و الإدارة و الأهل و تشجيع كل منهما كفرد له إنسانيته و له حقوقه و عليه واجبات ،ليتمكن من الإنجاز و النجاح و الابتعاد عن الفشل ،و يعتمد التوجيه لإنجاح العملية التربوية على عدة أمور منها :

*مراعاة مبدأ الفروق الفردية بين الطلبة أثناء التعامل مع قضاياهم الدراسية و الأسرية و التربوية ،ومراعاة المتوسطين و المتفوقين و المتخلفين منهم و توجيه كلّ منهم وفق قدراته و استعداداته.

-اثراء الجانب المعرفي لدى الطلبة بالمعلومات الأكاديمية و المهنية و الاجتماعية التي تساعده في تحقيق توافقه النفسي و صحتهم النفسية.

-كذلك يساعد التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني على انتشار السلوكيات الإيجابية و أسس العمل الجماعي بينهم كالحديث داخل الصف بكلمة "نحن" بدلا من كلمة "أنا" من جهة ، و على توافر الرضا

عن الدراسة من قبل الطلاب و الرضا عن العمل من قبل المعلمين من جهة أخرى.(إسماعيل محمد،2001،ص439).

ثانيا : مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني .

1-تعريف مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني :

يعرف مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني بأنه "المختص في التوجيه التربوي و المدرسي و المهني و يقوم بعملية الارشاد النفسي و التوجيه أي حل المشاكل النفسية للتلاميذ و كذلك توجيههم الى شعب معينة بغرض اعدادهم الى مهن معينة مستقبلا" (بلعيد و صغير ،2020،ص13).

كما عرفه "موريس روكلان " أنه المسؤول الأول عن تنفيذ عملية التوجيه المدرسي و المهني و هو مختص في التوجيه و يعتبر من أقدر الناييس و أكفائهم على جمع المعلومات حول الطالب المراد توجيهه و استغلالها باعتماد مبادئ و تقنيات علم النفس (عياش ،2011،ص45).

مما سبق نستنتج أن مستشار التوجيه و الارشاد هو المختص النفسي الذي يقوم بمساعدة التلاميذ على التلاميذ و الاجتماعي داخل المؤسسة التعليمية

2-خصائص مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني :

يتميز مستشار التوجيه بمجموعة من الخصائص حددها "أبو سعد ،(2009) " كالتالي :

الخصائص النفسية : و تتمثل في :

*التحلي بالصبر و الروح المرحة : وذلك بعدم الاستعجال في الحكم على الآخرين و الحفاظ على الأعصاب و عدم الانفعال بسهولة و الاتصاف بالبشاشة و أن يكون لطيفا في مع الآخرين.

*الاهتمام بالآخرين و الرغبة في تقديم المساعدة أي أن يكون المستشار محبا للمساعدة الآخرين و يسعى دائما لدعمهم دون انتظار مقابل.

*الثقة بالآخرين و بقدراتهم على حل مشاكلهم و اتخاذ القرارات أي أ، يكون المستشار ثقة بالآخرين على اتخاذ قراراتهم الخاصة و تقبل العير دون النضر الى الجنس أو الدين.

*ضبط الذات و القدرة على التكيف بمعنى أن يكون قادرا على التحكم في مشاعره و التكيف مع الظروف المختلفة .

*الامام بأخلاقيات المهنة و الالتزام بها و ذلك باحترام مستشار التوجيه و الارشاد لأخلاقيات المهنة .(خضرة ،1991،ص93).

الخصائص الاجتماعية : و تتمثل في :

*القدرة على إقامة علاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين و يقصد به أن يتمتع مستشار التوجيه بالمرونة في التحدث مع الآخرين و القدرة على بناء علاقات مهنية بسهولة.

*القدرة على قيادة و توجيه الآخرين و التعاون معهم و ذلك أن يمتلك مستشار التوجيه مهارة القيادة و القدرة على توجيه الآخرين بشكل إيجابي.

*حب الاختلاط بالناس و الشعور بالمسؤولية نحوهم و الاهتمام بمساعدتهم في حل مشكلاتهم و هذا أن يكون مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني شخصا محبا للعمل الجماعي و يمتلك روح المسؤولية اتجاه الآخرين.

*القدرة على تكوين علاقات مهنية مع الآخرين ، وفهم الآخرين و الانسجام معهم، وذلك أن يمتلك مهارة التفاعل الايجابي مع الآخرين و الاستجابة لهم . بشكل مناسب .

* الاهتمام بمظهره العام اللائق و المناسب و ذلك أن يكون مستشار التوجيه و الارشاد حرصا على مظهره الجيد و الانعكاس احترامه للآخرين.(معواش ،2018ص38).

و يقصد بكل هذه الخصائص أن يكون مستشار التوجيه قادرا على التفاعل الاجتماعي الإيجابي مما يساهم في نجاحه في حياته المهنية.

الخصائص المهنية : تتمثل في :

*القدرة على اعداد برنامج ارشادي : حيث يكون لديه اطار نظري استند اليه لتفسير السلوك الإنساني.

*الامام بأساليب جمع المعلومات المختلفة و بمتطلبات مرحلة النمو التي يمر بها الطلبة ، و كذلك الامام بالاختبارات المستخدمة في عملية الارشاد و تطبيقها ، وتفسير النتائج.

*تحديد أهداف البرنامج الارشادي ، بمعنى أن يعرف مستشار التوجيه التلميذ بالمجالات الدراسية التي تناسبه و متطلبات المهن المختلفة.

*تكوين الثقة بين المستشار و التلميذ ، حيث يجب على المستشار أن يبني علاقة جيدة مع التلميذ تتصف بالفعالية مع الآخرين و المحافظة على السرية المهن و اصدار أحكام موضوعية.

*تفهم السلوك الاجتماعي : أي القدرة على تفهم مقتضيات أبعاد الوسط الاجتماعي و الثقافي الذي يعيش فيه التلميذ ،أو الاستفادة من الخبرات السابقة (حسني ،2009،ص50).

3-مهام مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني :

تتخصر مهام مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني في المجالات التالية حسب (القرار رقم 91-827) المؤرخ في (13 نوفمبر 1991). الذي يحدد مهام مستشار التوجيه و الذي ينص على :

3-1- مجال الاعلام : تتمثل أهم نشاطاته في :

-تنشيط حصص إعلامية : و ذلك بتقديم جلسات إعلامية للتلميذ للتوعية حول المسارات المهنية المتاحة و مساعدتهم على اتخاذ القرارات الصحية.

-الاعلام المدرسي : وذلك بتوفير المعلومات اللازمة للتلميذ داخل المؤسسات حول التخصصات الدراسية.

- تنشيط خلية الاعلام و التوثيق : من خلال إدارة مصادر المعلومات داخل المؤسسات مثل الأرشيفات الوثائق الارشاد.

-تنشيط الاعلام الفردي و المداومات بالمؤسسات : و ذلك بتقديم جلسات ارشادية فردية للتلاميذ و ذلك لمواجهة صعوباتهم الأكاديمية مع تخصيص أوقات محدد لسماع لمشاكلهم و توجيههم.

-تنظيم الأسبوع الوطني للإعلام : و ذلك بتخصيص أسبوع سنوي داخل المؤسسات للتنظيم أنشطة إعلامية (المحاضرات ، معارض ،وورشات) بلعربي ،2019،ص38).

3-2- مجال التوجيه : تتمثل نشاطاته في هذا المجال في مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي و توجيههم عند الضرورة الى المصالح الخاصة و كذلك المشاركة و التحضير في مجالس القبول و التوجيه و أهم مهامها في هذا المجال.

-استقبال و دراسة الطعون :و ذلك بعد تلقي اعتراضات من قبل من قبل التلاميذ و أولياءهم حوّل قرارات التوجيه ، و إعادة التوجيه و بعد ذلك يقوم بدراستها ثم تحليلها من أجل اتخاذ القرارات اللازمة.

-العمل على سجل المتابعة و التوجيه للتلاميذ السنة الأولى ثانوي : حيث يقوم مستشار التوجيه و الإرشاد في هذه المرحلة بمتابعة المسارات الدراسية للتلاميذ و رصد تطورهم الأكاديمي و دراسات القرارات و التوجهات المتعلقة بقراراتهم الأكاديمية.

-تطبيق استبيان الميول و الاهتمامات و تفرغته و تحليله : يقوم مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني بتوزيع استبيان للتلاميذ لمعرفة اهتماماتهم و قدراتهم ، ثم جمع الإجابات و تحليلها ، لتوجيههم نحو التخصصات المناسبة لهم.

-توزيع بطاقات الرغبات التدريجية على التلاميذ الجذوع المشتركة و دراستها مع اعداد حصيلة الرغبات حيث يقوم مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني بتوزيع بطاقات تحتوي على التخصصات المتاحة ليعبر التلميذ عن رغباته المستقبلية وفقا لميوله و قدراته.

3-3- مجال التقويم : من أهم نشاطات مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في هذا المجال

-تحليل النتائج : و يعني تحليل و دراسة نتائج الفصلية و السنوية ، لمعرفة مستوى تحصيلهم الدراسي و تحديد نقاط القوة و الضعف لمساعدتهم في تحسين أدائهم الدراسي.

-المشاركة في اعداد محضر مجلس الأقسام و مجالس القبول و التوجيه : و ذلك بإعداد تقارير رسمية توثق مناقشات و قرارات مجالس الأقسام التي تدرس توثق مناقشات و قرارات مجالس الأقسام (التي تدرس وضية التلميذ داخل القسم) مجالس القبول و التوجيه (التي تحدد انتقال التلاميذ الى مستويات معينة).

4- دور مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني : و تتمثل في :

- 1- التعرف على المشكلات التربوية و التعليمية و الاجتماعية التي تتعلق بالأفراد و ذلك لإيجاد الحلول الملائمة لتلك المشكلات.
 - 2- تبصير الأفراد بمضار بعض السلوكيات كالتدخين و تعاطي المخدرات ، حيث يقوم مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني بتوعية التلاميذ حول العادات الضارة كالتدخين و الإدمان و العمل على توجيههم نحو بدائل إيجابية.
 - 3- مساعدة التلاميذ في التغلب على الصعوبات الأكاديمية حيث يساعد مستشار التوجيه التلاميذ الذين يعانون من صعوبات أكاديمية و ذلك من خلال تقديم طرق مراجعة فعالة كتنظيم الوقت.
 - 4- عمل سجل خاص للتلاميذ ذوي الحالات الخاصة ، حيث يقوم مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني بإعداد ملفات للتلاميذ الذين لديهم حالات خاصة من أجل متابعتهم و تقديم الدعم اللازم لهم.
 - 5- تحويل المسترشدين الذين لم يتم التعامل معهم في الجهات المختصة ففي حال واجه مستشار التوجيه حالات معقدة فإنه يحيل التلاميذ الى جهات متخصصة كالأخصائيين النفسيين .
 - 6- التعرف على التلاميذ أكثر تعرضا للاضطرابات النفسية مثل القلق ، الاكتئاب ، الوسواس القهري الإحباط، التفكك الأسري ،فمستشار التوجيه في مراقبة مستمرة لسلوك الطلاب و اكتشاف ذوي الاضطرابات النفسية في تقديم الدعم اللازم لهم.
 - 7- تهيئة المناخ النفسي و الصحي في المدرسة بصفة عامة مما يساهم في نمو التلاميذ و تحقيق التوافق النفسي المطلوب فمستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني حرص على خلق بيئة مريحة تساعد التلاميذ على الشعور بالأمان و الثقة.(الشهري،1424،ص109،ص110).
- يلعب مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني دورا بارزا في دعم التلاميذ نفسيا و أكاديميا و مهنيا حيث يساعدهم في التغلب على الصعوبات الدراسية ، كما يعمل كذلك على تهيئة بيئة مريحة تشعر التلاميذ بالراحة الطمأنينة مما يساهم في تحسين أدائهم الأكاديمي.

5-الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني : يواجه مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني صعوبات قد تعيق عمله الارشادي و التوجيهي داخل المؤسسة التعليمية

و تتمثل في :

1-صعوبات مادية :

1-1-ما يتعلق بظروف العمل : نقص توفير وسائل العمل اللازمة لتأدية مهامه بشكل مطلوب كإنجاز مهامه في الاعلام الألي بالإضافة الى تنقل المستشار من مؤسسة الى مؤسسة أخرى فهو ينتقل من ماله الخاص (طافر،2020،ص45).

1-2-أتساع مقاطعة التدخل :نضرا لأن مستشار التوجيه يعمل في الثانوية و مجموعة المتوسطات و بالتالي يتعامل مع مجتمع عريض من التلاميذ ،حيث يتكفل بالسنوات (الأولى و الرابعة متوسط و الأولى ثانوي و الثالثة ثانوي) ضف الى ذلك فهو يهتم بربط و بناء العلاقة مع الهيئة التدريسية أو أولياء التلاميذ لدى المؤسسات مما يؤدي الى تشتت قدراته و التقليل من فعاليته(كعواش ،2018،ص54).

2-صعوبات متعلقة بالمرشد نفسه : تتمثل في :

1-2-نقص بعض الكفاءات و المهارات اللازمة للعمل : فعندما يكون الشخص غير مؤهل أو لا يمتلك المهارات الكافية للتحويل الموفق بشكل صحيح ، فقد يؤدي الى أخطاء في الحكم و اتخاذ قرارات غير دقيقة .

2-2-نقص التدريب و نوع المؤهل الذي يحمله :و ذلك يعني أن لم يتلقى تدريبييا كافيا ، أو لم يحضر دورات مناسبة فقد يفتقر للمعرفة ،و الأدوات التي يحتاجها الأداء عمله بفعالية.

2-3عدم تحكمه في أخلاقيات المهنة و مراعاة حدوده :فعندما يفتقر المرشد للالتزام بالقيم الأخلاقية للمهنة فقد ينحرف عن دوره ،ويتجاوز حدوده مما قد يؤدي الى قرارات غير مهنية.

2-4عدم توفر الدافعية للعمل و عدم الاقناع بقدراته :فان لم يكن المرشد متحمسا أو غير مقتنع بأهمية دوره ، فقد يؤثر ذلك على جديته و أدائه ، مما يؤدي الى تقييمات غير دقيقة و غير منصفة.

2-5- صغر سن المرشد و قلة خبرته بالنسبة للمعلمين و أولياء الأمور :يعني أن يكون المرشد حديث التخرج أو لا يمتلك الخبرة الكافية للتعامل مع مختلف المشكلات التي يواجهها التلاميذ و هذا ما يؤثر على فعالية التوجيه و الإرشاد (بوسيط ، براون،2018،ص58).

3- صعوبات متعلقة بالتلميذ :

3-1 توقعات التلميذ بتنفيذ الخطط العلاجية : و ذلك يعني مواجهة التلاميذ الصعوبات في التفاعل مع الخطط العلاجية المقررة له ، فقد يكون التلميذ غير مقتنع بفعالية العلاج.

3-2 عدم التزام التلميذ بتنفيذ الخطط العلاجية : ففي حال لم يكن التلميذ ملتزماً بأداء الأنشطة المخططة له و لتحسين مستواه ،أو معالجة الصعوبات التي يواجهها ، فلن يحقق النتائج المرجوة من عملية الإرشاد.

3-3 عدم وجود وقت كافي لدى التلاميذ لذهاب الى المستشار :و هذا بسبب البرامج الدراسية المكثفة ، التي تكون عائق أمام التلميذ ، للذهاب للمستشار.

3-4 عدم وضوح دور مستشار التوجيه لدى التلاميذ : و هذا يؤدي بالتلميذ الى عدم الاستفادة من الخدمات الإرشادية بشكل صحيح مما يقلل من فعالية التوجيه و الإرشاد في تحسين الأداء الأكاديمي للتلميذ (زروق كريمة ،2022،ص57).

4- صعوبات متعلقة بالأهل و المجتمع : تتمثل هذه الصعوبات في :

4-1 عدم ايمان الأهل بالإرشاد و التوجيه : فعدم اقتناع الأهل بأهمية الإرشاد التربوي و عدم اهتمامهم بتوجيهات مستشار التوجيه فذلك يؤثر بأبنائهم في تنفيذ الخطط ، مما يؤثر على فعالية الخدمات الإرشادية.

4-2 عدم معرفتهم بالعملية الإرشادية : فلقد يجهل بعض الأولياء كيفية عمل النظام الإرشاد المدرسي مما يجعلهم غير قادرين على الاستفادة منه لدعم أبنائهم بشكل مناسب.

4-3- تدني توقعاتهم عم الخدمات التي يقدمها المستشار :حيث أن أولياء الأمور دائماً لديهم توقعات منخفضة بشأن نوعية الخدمات التي يقدمها مستشار التوجيه ، و قد يكون السبب في ذلك نقص في فهم دور مستشار التوجيه.

4-4- عدم تعاون أولياء الأمور مع مستشار التوجيه و مع المدير و قد يكون ذلك لعدم ايمانهم بأهمية التوجيه المدرسي ، أو عدم رغبته في المشاركة في دعم أبنائهم.

4-5- ضعف اهتمام الآباء لمتابعة مشكلات أبنائهم المدرسية : و ذلك يعني أنّ الآباء لا يولون أهمية كافية لمشاكل أبنائهم الدراسية (البوش ، 2017، ص59).

يواجه مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني خلال مسيرته المهنية فصعوبات تتمثل في نقص الموارد المادية ،الضغط النفسي ، و قلة التكوين المستمر بالنسبة للتلميذ ،يواجه كصعوبة في فهم أهمية التوجيه ، أما الصعوبات المتعلقة بالمجتمع تتعلق بالعوامل الثقافية ، كعدم تقبل الأهل للعمليات الارشادية المقدمة من طرف المستشار ، و التي تحدد من قبول التوجيه أو تفيد خبرات التلميذ . و للحد من هذه الصعوبات ينبغي :

-تخصيص حصص خاصة لتوجيه في كل أسبوع في المؤسسات التعليمية .

-يستلزم على مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي تقييم أدائه بشكل دوري ، و ذلك لتحديد نقاط الضعف و القوة و أدائه.

-يجب تعزيز التواصل بين المستشار و بين التلاميذ و ذلك عن طريق تقديم المساعدات الفورية و الدعم للتلميذ في الأوقات التي يحتاجها.

خلاصة الفصل :

يلعب مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني دورا أساسيا في مساعدة التلاميذ في اتخاذ القرارات المناسبة لتحسين مساراتهم الدراسية و كما يعمل على مساعدة التلاميذ و الوقوف بجانبه.

الفصل الثالث: الصحة النفسية.

تمهيد.

- 1_ تعريف الصحة النفسية.
 - 2_ مظاهر الصحة النفسية.
 - 3_ أهداف الصحة النفسية.
 - 4_ أهمية الصحة النفسية.
 - 5_ العوامل المؤثرة في الصحة النفسية.
 - 6_ مستويات الصحة النفسية.
 - 7_ معايير الصحة النفسية.
 - 8_ النظريات المفسرة للصحة النفسية.
- خلاصة الفصل.

تمهيد:

تلعب الصحة النفسية دوراً أساسياً في حياة الإنسان، حيث تؤثر على أفكاره ومشاعره وسلوكياته اليومية، فهي ليست مجرد غياب للاضطرابات النفسية، بل تشمل القدرة على التعامل مع ضغوط الحياة والعمل بفعالية والتفاعل مع الآخرين بإيجابية.

لذا سنتطرق في هذا الفصل إلى تعريف الصحة النفسية، مظاهرها، أهدافها، أهميتها، وأهم العوامل المؤثرة في الصحة النفسية.

1. مفهوم الصحة النفسية:

أ. لغة: قال فارس النفس، الدم وهو صحيح وذلك أنه إذا فقد الدم من بدن الإنسان فقد نفسه، والحائض تسمى النفساء لخروج دمها، ومنه حديث النفعي، كل شيء ليس له نفس سائلة، فإنه لا ينجس إيماء إذا سقط فيه أي دم سائل، ومنها العين التي تصيب الغير فتأثر فيه، ويقال الشخص العائن، ومنه حديث الرسول ص لا إلا في نفس أو حمى أو لدغى (الجوابر، 2002، ص 16).

ب. اصطلاحاً: يعرف "عبد المطلب القريطي" الصحة النفسية على أنها حالة انفعالية إيجابية مستقرة نسبياً، تعبر عن تكامل صفات الفرد ووظائفه المختلفة وتوازن القوى الداخلية والخارجية الموجهة لسلوكه في المجتمع، ووقت مرحلة نمو معينة (محمد، 2001، ص 26).

نستخلص من التعريف أن الصحة النفسية هي شعور الانسان بالراحة النفسية، وقدرته على التعامل مع مشكلات الحياة بشكل سليم.

_ "عبد السلام عبد الغفار"، تتمثل الصحة النفسية السليمة في تكامل طاقات الفرد المختلفة مما يؤدي لحسن استمرارها وتحقيق جودة إنسانية (صولي، 2014، ص 32).

ونستخلص من هذا التعريف أن الصحة النفسية هي قدرة الشخص على استخدام طاقاته بشكل جيد ليعيش بشكل متوازن..

نستنتج مما سبق أن الصحة النفسية هي حالة من الاستقرار النفسي والعاطفي والاجتماعي، التي تساعد الفرد على التعامل مع ضغوط الحياة والتعامل بشكل إيجابي مع الآخرين.

2. مظاهر الصحة النفسية:

تلعب الصحة النفسية دورا أساسيا في حياة الإنسان، حيث تأثر على تفكيره وسلوكياته وعلى علاقاته فهي تظهر من خلال عدة مظاهر منها:

_ التوافق النفسي (الذاتي): وهي نجاح الإنسان في التوافق بين دوافعه وحسن تكيفه مع نفسه ورضاه عنها والتحكم فيها، وقدرة الفرد على التكيف مع نفسه، ومع البيئة المحيطة بطريقة صحية ومتوازن، والتفاعل مع الضغوط اليومية والتحديات التي تواجهه دون أن تؤثر سلبا على صحته النفسية أو العاطفية، والتوافق النفسي لا يشمل فقط القدرة على التكيف مع الآخرين، بل يشمل أيضا التفاهم الداخلي مع الذات (بطرس 2008 ص 40، 41).

_ التوافق الاجتماعي: يقصد به قدرة الانسان على الانسجام مع الآخرين في المجالات الاجتماعية التي تقوم على العلاقات بين الأفراد، أهمه: الأسرة، المدرسة، الجامعة، المهنة، وتتضمن نجاح الفرد على إقامة علاقات اجتماعية راضية ومرضية، بحيث سيتعامل مع الآخرين باحترام وتفهم ويشاركهم أفراحهم واحزانهم دون ان يشعر بالعزلة، وهذا التوافق لا يعني أن الشخص يجب أن يرضي الجميع، بل المقصود بذلك، أن يعرف كيفية التعامل مع الاختلافات، والتعامل مع الآخرين دون صراع أو انطواء (بطرس، 2008، ص40).

_ الشعور بالسعادة وراحة البال: هو من أوضح العلامات على الصحة النفسية فهي حالة داخلية يشعر فيها الانسان بالطمأنينة، حيث ان هذا الشعور يجعل الفرد يقبل على الحياة بالتفاؤل، ويشعر أن لحياته معنى حتى في أصعب أوقاته. الأدلة على ذلك كثيرة كالشعور بالطمأنينة الامنة الرضا عن النفس وتقبلها واحترامها والاستمتاع بالحياة ورضا الفرد عنها وما قسمه الله له (بطرس، 2008، ص 40_41).

_ مواجهة الإحباط: وتعني أن الانسان عندما يواجه فشلا او خيبة أمل لا يستسلم بسهولة، بل يجب أن يحاول في اجتياز الموقف بطريقة عقلانية، فالشخص السليم لا يدعي أن الحياة سهلة حيث لا تخلو من الأزمات والشدائد والصعوبات التي يتعين عن الفرد مواجهتها والصمود في وجهها والنهوض امام أي تعثر، ويحاول التصرف بإيجابية (بطرس، 2008، ص 40، 41).

_ الخلو النسبي من الأعراض: كلما قلت مظاهر الاضطراب، وهذه من مظاهر الصحة النفسية حيث من الممكن أن تساعدنا في الاستدلال عن درجة الصحة النفسية للفرد حيث ان الشخص لا يعاني بشكا دائم

من القلق المفرط أو الحزن الشديد أو العصبية الزائدة، ولا يعني أنه لا يمر بلحظات من التعب النفسي فهذا طبيعي، ولكن الفرق أن هذه المشاعر لا تسيطر عليه طوال الوقت، ولا تعرقل حياته اليومية، كما يمكن أن يستخدمها الفرد لتطوير شخصيته وتعمق شعوره، وإحالة الصحة النفسية لديه والوقاية

(بطرس، 2008، ص 40_41).

_ الدافعية: وهي الرغبة الداخلية التي تدفع الفرد للقيام بنشاط معين، سواء كانت دراسية، أو مهنية، أو شخصية، وهي القوة المحركة والمواجهة لنشاط الفرد نحو تحقيق أهدافه، فاشخص الذي يتمتع بصحة نفسية جيدة يكون لديه حماس للحياة، ويشعر أن لديه شيئاً لتحقيقه، ولا يعيش بلا أهداف أو غايات و حتى لو تعرض لصعوبات يجب ان تبقى لديه طاقة تحفزه للاستمرار والمحاولة من جديد (عاشوري، 2017، ص 12).

_ التوافق العقلي: حيث أن الطاقة العقلية للإنسان تعد مظهراً من مظاهر الصحة النفسية، وهو القدرة على التفكير السليم، واتخاذ قرارات مناسبة في المواقف المختلفة، فاشخص المتوافق عقلياً، لا يتصرف بتهور ولا يبني قراراته على مشاعر متقلبة، بل سيفكر بتوازن، فهو الشخص الذي يستخدم عقله بطريقة مرنة، ويتعلم من تجاربه، ويحل الأمور عقلانية دون توتر أو ارتباك (عاشوري، 2017، ص 12).

3. أهداف الصحة النفسية:

تلعب الصحة النفسية دوراً أساسياً في تحقيق التوازن في حياة الأفراد والمجتمعات، فبدورها تؤثر على حياة الإنسان وشعوره وكذا سلوكه.

كما تسهم في بناء شخصيته وقدرته على مواجهة التحديات، فعندما يتم تعزيز الصحة النفسية، سينعكس ذلك على التحسين من إنتاجية الفرد، فالاهتمام بها جزء من شخصية الفرد والمجتمع.

الهدف النمائي:

المقصود به تجسيد المعارف النفسية في تحسين ظروف الحياة بشكل عام أو في مساعدة الأفراد على تنمية مواهبهم وقدراتهم وميولهم والاستفادة في العمل والإنتاج والإبداع، فيعيشون بكفاءة ويسعون إلى تنمية علاقات المودة والمحبة وتنمية حسن الخلق فتتمو صحتهم النفسية ويعيشون سعاداً

(مروان، 2001، 1817).

الهدف العلاجي:

يقصد به توظيف ما تم التوصل إليه من معرفة علمية ونفسية في تشخيص الاضطرابات النفسية وعلاجها، ويهتم أيضا بمجالات سوء التوافق واختلال الصحة النفسية التي لم يصل للمرض بعد، والعمل على تصحيح عدم توافق والاضطرابات النفسية والعودة لحالة من التوافق والسواء (سرحان، 2013، ص12).

الهدف الوقائي:

هو اكتشاف الأفراد اللابن ينحرفون وتقديم المساعدة لهم وإرشادهم ومتابعتهم إلى أن تزول عنهم هواجس الانحرافات ويعتبرون وقائية من الدرجة الأولى، هدفها التقليل من الاضطرابات والانحرافات والإسراع في علاج المشكلات وتقليل أمدها (مروان، 2001).

4. أهمية الصحة النفسية:

تعد الصحة النفسية الركيزة الأساسية في حياة الإنسان، بتأثيرها على سلوك الفرد وتفكيره وانعكاسها على العلاقات الاجتماعية للفرد، ودورها الأساسي في تعزيز مكانزمات مواجهة المشكلات لدى الأفراد بهدف تحقيق الرضا عن الالات والاستقلالية، فالاهتمام بالصحة النفسية عند الفرد والمجتمع سيسهم بدوره في تحقيق الاستقرار والتقدم والتوازن في المجتمع ككل.

أ. بالنسبة للفرد:

_ تساعد الفرد في حل المشكلات التي يواجهها في الحياة، حيث تزود الفرد بالتفكير المنطقي واتخاذ القرارات الصحيحة، والقدرة على تحليل مشاكله، والتحكم في مشاعره وتعزيز مهارات المتأثرة.

_ تساعد الفرد على التركيز والاتزان الانفعالي، ويقصد به القدرة على التحكم في المشاعر وردود الأفعال مما يساعده على تجنب القلق.

_ يساعد الفرد لعيش حياة اجتماعية سليمة، فالشخص الذي يتمتع بصحة نفسية جيدة هو الشخص الأكثر قدرة على التواصل الفعال والتفاعل الاجتماعي.

_ تساعد على الأمن والطمأنينة والهدوء النفسي، وهذا ما يؤدي الى الإحساس بالأمان والطمأنينة، وتجعل الإنسان أكثر قدرة للتعامل مع ضغوط الحياة.

_ تساعد الفرد على نجاحه في حياته المهنية، وهذا ما يحقق تطوير العديد من المهارات كالتفكير الإبداعي ومهارة اتخاذ القرارات الصحيحة.

_ تساعد الفرد على تدعيم صحته البدنية، فالشخص الذي يحافظ على راحته النفسية هو أكثر التزاماً بممارسة العادات الصحية. (شريات، 2009، ص24).

الصحة النفسية ليست مجرد رفاهية بل هي أساس الحياة المتوازنة، فهي تؤثر على العلاقات الاجتماعية وكذا تساهم في النجاح في العمل.

- **بالنسبة للمجتمع:** الصحة النفسية مهمة بالنسبة للمجتمع بمؤسساته المختلفة، وهي ضرورية لجميع أفراد الأسرة إذ تؤدي صحة الأبوين النفسية الى تماسك الأسرة بما يساعد على إيجاد جو مناسب لنمو شخصية الطفل المتماسكة من ناحية، ومن ناحية أخرى يجب الالتفات أيضاً الى أهمية الصحة النفسية في مجال الصناعة، الزراعة، التجارة، وكل قطاعات المجتمع، وذلك أن الصحة النفسية ضرورية للعاملين لأنهم تساعدهم على تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية (العناني، 2000، 33_33)

5. العوامل المؤثرة في الصحة النفسية:

تلعب الصحة النفسية دوراً أساسياً في حياة الإنسان، حيث تؤثر على تفكيره، مشاعره، سلوكه، وفي مختلف المواقف، لكن هناك العديد من العوامل التي تؤثر على الصحة النفسية، ومن بينها نذكر:

5_1 سمات الحدث: يقصد به عدم القابلية للضغط، ويسهم الشعور بفقدان الضبط والسيطرة في جعلنا نعيش موقف على أنه مرهق.

_ علم اليقين: وهو معرفة موقف مرهق ولكن عدم معرفة ما الذي سيحدث في هذا الموقف من مصادر الإرهاق فعندما يكون الإنسان مهيباً لحدث ما فإنه يملك الفرصة لتحسين نفسه داخلياً.

_ عدم القابلية للتنبؤ: يقصد به مواجهة الشخص لصعوبة في التوقع والاستعداد للأحداث المستقبلية (ساعو، 2011، ص60).

5_2 السمات الشخصية: تعد السمات الشخصية أسلوب العز والثقة في النفس، والضبط الداخلي والانسجام الاجتماعي...، من السمات الشخصية التي تقلل أو تزيد من التأثيرات السلبية الضارة للأحداث الحرجة على صحة الفرد (ساعو، 2011، ص60).

5_3 سمات المحيط الاجتماعي: تساعد معرفة خصائص المحيط الاجتماعي المسببة للإرهاق، لنمو الصحة النفسية والحسية، وشدة تأثيرها في الصحة النفسية والوقائية بالدرجة الأولى، فقد تناول علماء الاجتماع التعريف الاجتماعي للمرض في ضوء مفهوم المريض، حيث حاول علماء الاجتماع الوقوف على الخصائص الاجتماعية المتصلة بتحديد المرض والظروف التي يستطيع الأشخاص في ظلها أن يزعموا أنهم يعانون من المرض، يصورونه بصورة مشروحة، ثم مسؤوليتهم في مواجهة المرض أو الاستجابة له (ساعو، 2011، ص60).

5_4 التنشئة الاجتماعية: تعتبر من بين العوامل المؤثرة في الصحة النفسية، وتتمثل في:

_ أسلوب الرفض والإهمال: ويظهر ذلك من خلال:

نقص الشعور بالأمن فعندما يتعرض الطفل للإهمال أو الرفض من قبل والديه، أو المحيطين، فإنه لا يشعر بالحب والحماية، مما يؤدي إلى انعدام الأمان النفسي.

_ الشعور بالوحدة: قد يتطور عند الطفل الشعور الدائم بالهجرة، أو عدم القبول مما يشكل لديه صعوبة في بناء علاقات اجتماعية صحية، ويشعر بالعزلة حتى في وجود الآخرين.

_ الشعور العدائي والمتمرد: الرفض والإهمال يجعلان الطفل يشعر انه غير مرغوب فيه، مما قد يولد لديه مشاعر الغضب والكراهية اتجاه غيره.

_ العصبية: الأفراد الذين يتعرضون للإهمال في طفولتهم هم أكثر عرضة للانتقال السريع والتوتر فانهم يميلون إلى العصبية في ردود أفعالهم (خوج، 2010، ص48_46).

_ أسلوب الحماية الزائدة: تأثيرها على الصحة النفسية يكمن في:

_ نقص الاتزان العاطفي: فعندما يتربى في بيئة تحميه من كل المواقف الصحية، فإنه لا يطور القدرة على ضبط مشاعره والتعامل مع الضغوط، فهو بعرضة دائمة لنوبات من القلق والتوتر لفقدانه القدرة في التحكم على مشاعره.

نقص القدرة على مواجهة مطالب الحياة عندما يحرم الفرد من تجارب حياتية بسبب حماية الأهل المفرطة فانه لا يطور مهارات حل المشكلات، مما يجعله غير قادر لمواجهة تحديات الحياة.

_ الخضوع: نتيجة للتربية والحماية الزائدة، يصبح الفرد غير قادر على اتخاذ قراراته بنفسه، ويميل الى الاعتماد على الآخرين والخضوع له. (خوج، 2010، 46_48).

_ أسلوب المثالية الزائدة: يكمن تأثيرها في:

الإحباط: هو الشعور بعدم القدرة على تحقيق هدف معين ويمكن أن يحدث نتيجة الفشل المتكرر والقيود الاجتماعية.

الشعور بالإثم: هو إحساس الشخص بالندم، سواء نتيجة ارتكاب خطأ، أو نتيجة الظروف الاجتماعية والأسرية.

الشعور بالنقص: هو الإحساس بعدم الكفاءة، قد تكون نتيجة مقارنة مستمرة بالآخرين، أو بسبب الانتقادات...

6. مستويات الصحة النفسية:

تتفاوت مستويات الصحة النفسية بين الافراد حيث تتدرج من الاضطرابات النفسية الشديدة الى التمتع بصحة نفسية متكاملة، وتشمل هذه المستويات:

6_1 المستوى العادي: وهم أصحاب الأنا القوي والسلوك السوي، والتكيف الجيد، وهم الأفراد اللذين يفهمون ذواتهم، ويحققونها، وتبلغ نسبة هؤلاء حوالي 25 (صوشي، 2017، ص 40، 41).

6_2 المستوى فوق المتوسط: وهم أقل من المستوى السابق وسلوكهم طبيعي وجيد، وتبلغ نسبة 5.13. (صوشي، 2017، ص 41).

6_3 المستوى المتوسط: وهم في موقع بين الصحة النفسية المرتفعة والمنخفضة، ولديهم جوانب قوة وضعف ويظهر احدهما أحيانا ويترك مكانه للآخر أحيانا وتبلغ نسبته حوالي 48 (صوشي، 2017، ص 41).

6_4 المستوى الأقل من المتوسط: هذا المستوى أدنى من السابقين، من حيث مستوى الصحة النفسية وأكثر ميلا للاضطرابات، وسوء التكيف، فاشلون في فهم ذواتهم وتحقيقها، وتبلغ نسبتهم حوالي (13.5) (صوشي، 2017، ص 41).

6_5 المستوى المنخفض: ودرجتهم في الصحة النفسية قليلة جدا، ولديهم أعلى درجة في اضطراب في الشذوذ النفسي، ويمثلون خطرا على أنفسهم وعلى الآخرين، ويتطلبون العزل في مؤسسات خاصة وتبلغ نسبتهم حوالي: 5.25 (صوشي، 2017، ص 41).

7. معايير الصحة النفسية:

تعد الصحة النفسية جزءا أساسيا من الصحة العامة فهي لا تعني فقط غياب الاضطرابات النفسية، بل تشمل كالك القدرة على التكيف مع الضغوط والتفاعل الإيجابي مع الآخرين، ومن أبرز هذه المعايير:

7_1 المعيار الإحصائي: أي ظاهرة نفسية عند قياسها إحصائيا وفق التوزيع الاعتدالي بمعنى ان الغالبية من العينة الإحصائية تحصل على درجات متوسطة من العينة الإحصائية تحصل على درجات متوسطة اقل من المتوسط وهذا المعنى السوية هي المتوسطة الحسابي للظاهرة في حين يشير الانحراف الى طرفي المنحنى الى الاسوية فالشخص الاسوي هو الذي ينحرف المتوسط العام للتوزيع الاعتدالي (بن شيخ بزين 2014 ص 26).

7_2 المعيار الذاتي: السوية تتحدد هنا من خلال إدراك الفرد بمعناها فهي كل ما يشعر الفرد بها ويراه من خلال نفسه فالسوية هنا إحساس داخلي وخبرة ذاتية فهذا كان الفرد يشعر بالقلق وعدم الرضا عن الالات فانه يعد وفقا لهذا المعيار الغير السوي (غريب، 1999، ص 138).

7_3 المعيار الاجتماعي: تتحدد السوية في ضوء العادات والتقاليد الاجتماعية حيث تكون السوية مسايرة للسلوك المعترف به اجتماعيا ويعني انا الحكم على السوية او لا سوية يمكن التوصل اليه بعد دراسة ثقافة الفرد (ربيع، 2000، ص 90).

7_4 المعيار الباطني: هو معيار يجمع بين مزايا المعايير السابقة ويعمل على تجاوز مثاليتها فالحكم ليس خارجيا كما هو الحال في المعايير الإحصائية المعايير الذاتية وانما يعتمد هذا المعيار على أساليب

فعالة تمكن الباحث قبل ان يصدر حكمه ان يصل الى حقيقة شخصية الانسان الكامنة في خبراته الشعورية ولا شعورية أيضا (ايمان 2001 ص 22).

8. النظريات المفسرة للصحة النفسية:

تعتبر النظريات النفسية المفسرة للصحة النفسية أساسية لفهم كيفية تأثير العوامل النفسية والعاطفية على الحياة العامة للإنسان فهي تشمل التوجهات السلوكية التحليلية المعرفية والإنسانية مما يساعد في تحسين استراتيجيات العلاج والوقاية من بين هذه النظريات المفسرة للصحة النفسية نجد:

8_1 النظرية المعرفية: لصاحبها "ويليام هيرست" وتأمّن هذه النظرية ب:

_ يجب على علماء السلوك دراسة العمليات العقلية مثل التفكير الإدراك الذاكرة الانتباه اللغة وحل المشاكل.

_ يجب تطبيق العمليات العقلية مع الحياة اليومية.

_ يجب تنمية الشعور وانشغال الطرق الموضوعية لتأكيد مثل هذا الشعور.

_ إن هذه النظرية رفضت سلوكية "واطسون" و "الصندوق الأسود"، لتأكيد أنها لا يكفي دراسة مثير واستجابة السلوك فقط بل يجب على علماء النفس ان يصلوا الى فهم ما يجري في العقل من عمليات عقلية ويمكن توضيح مظاهره الخاصة بالصحة النفسية في كل نظرية (زيدي 2012 ص 110).

8_2 النظرية السلوكية: يرى أصحاب هذه النظرية من أمثال "كلارك" (1979) و "جون دولارد"

(1976) و "تيل ميلر" أن السلوك المرضي الذي يدل على اعتدال الصحة النفسية يمكن تعلمه واكتسابه كما يمكن ازالته والتخلص منه، شأنه في ذلك شأن السلوك العادي، ويرون ان الاضطراب الانفعالي الاجتماعي ينتج عن عامل من العوامل الفشل في التعلم واكتساب سلوك مناسب تعلم أساليب سلوكية غير مناسبة او مرضية موجهة الفرد لمواقف صراعية تستدعي منه ان يقوم بعملية تميز واتخاذ القرارات بعجز عن القيام بها (زيدي، 2012، ص 110).

8_3 النظرية الجشطالتيّة: يعتبر كل من "كوفكا" و "كوهلر" و "فرتهيمر"، من أبرز رواد النظرية

الجشطالتيّة الأوائل مع مطلع القرن (20)، ويرى هؤلاء العلماء أن تعلم السلوك يحدث نتيجة الإدراك الكلي للمواقف وليس نتيجة لإدراك أجزاء لمواقف منفصلة، وتقوم هذه النظرية على الأفكار التالية:

_ قانون الادراك في الجشطالت: وهو عملية تنظيم المدخلات، الخبرات، لها معنى والادراك في هه المدرسة له قوانين متعددة تحكمه.

_ الاستبصار: و هو طريق تعلم و معرفة عند الجشطالتيين، فهم للذين وضعوا قواعد و أسس التعلم بالاستبصار، و هو التعلم القائم على ادراك الفرد لعناصر الموقف التعليمي و العلاقات الرابطة بين هذه العناصر، فالمعرفة الناتجة عن عملية الاستبصار يتوقع منها أن تساعد الفرد على التوافق مع ما يعرفه كذلك بالنسبة للإنسان فهو لا يعرف نفسه و ذاته عن طريق الاستبصار للتنظيم الذي يضبط حركاتها سلوكياتها، و بالتالي يكون قادرا على التوافق الداخلي مع ذاته و التوافق الخارجي مع البيئة الطبيعية الاجتماعية و الروحية، و بالتالي التمتع بالصحة النفسية (المظيري، 2005، ص 64).

8_4 النظرية الإنسانية (ماسلو): يرى "ماسلو" أن الانسان يتمتع بالصحة النفسية عندما يكون قادرا على اتباع حاجته المختلفة والوصول الى ما يسمى بتحقيق الذات، وعلى ذلك فان "ماسلو" يرى أن الانسان قد يحتاج أشياء معينة، وفي حالة عدم اتساعها فانه يشعر بالضيق وهذا يترتب عليه صحة نفسية متدنية.

وضع "ماسلو"، أساسا لفهم هذا السعي من خلال ترتيب حاجات الانسان في هرم يبدأ بالأساسيات وينتدرج نحو الطموحات العليا ولأنها تمثل جوهر البقاء ومفتاح الحياة، وهو كالتالي:

- الحاجات الفيزيولوجية: عبارة عن الحاجات الأساسية لبقاء حياة الانسان وتمتاز أنها فطرية، كما تعتبر نقطة البداية في الوصول الى اتباع حاجات أخرى، وهي عامة لجميع البشر، الا أن الاختلاف يعود الى درجة الاتباع المطلوبة لكل فرد حسب حاجته، ومن أمثلة هذه الحاجات:

_ الحاجة الى التنفس: التنفس هو أول وأبسط حاجة في حياة الانسان، بل هو أساس الحياة نفسه، فلا يستطيع الانسان العيش بدونه، وهذا ما يجعل التنفس من أولى الحاجات التي لا يمكن الاستغناء عنها.

_ الحاجة الى الطعام: فالغذاء هو المصدر الأساسي للطاقة فأن لم يتم اشباع هذه الحاجة يبدأ الجسم بالتأثر تدريجيا، وتبدأ الاعراض بضعف التركيز، تراجع النشاط، الشعور بالإرهاق مما قد يؤدي الى امراض خطيرة.

_ الحاجة الى الماء: فالماء هو عنصر أساسي للجسم حيث لا يمكن الاستغناء عنه، وافتقار الجسم الا نسبة صغيرة من الماء يمكن أن يؤدي الى الجفاف، كما سينعكس على الوظائف الذهنية والجسدية فالعطش هو إشارة من الجسم على نقص الماء واحتياجه له.

_ الحاجة الى الضبط والتوازن: ويقصد به قدرة الجسم على الحفاظ على توازنه الداخلي، رغم التغيرات الخارجية، ويشمل ذلك تنظيم درجات حرارة الجسم، مستوى السكر في الدم، ضغط الدم، توازن الماء والأملاح، حيث أي خلل في هذا التوازن يؤدي الى مشاكل صحية.

_ الحاجة الى الجنس: بالرغم من أن الجنس لا يعد حاجة للبقاء الفردي، الا أنه ضروري لبقاء النوع البشري من خلال التكاثر، كما أن له دور أساسي في الراحة النفسية والعاطفية، فإشباع هذه الحاجة يخفف من التوتر ويعزز الشعور بالرضا العاطفي والنفسية أما قمعها فقد يؤدي الى مشاكل نفسية واجتماعية.

• حاجات الأمن: يعتمد الاشباع على مقدار الاتباع المتحقق من الحاجات الفيزيولوجية فهي مهمة للفرد، فهو يسعى الى تحقيق الأمن والطمأنينة له ولأولاده، كذلك يسعى الى تحقيق الأمن في العمل سواء من ناحية تأمين الدخل أو حماية من الأخطار الناتجة عن العمل وأن شعور الفرد بعدم تحقيقه لهذه الحاجات يؤدي الى انشغاله فكريا، ونفسيا على أدائه، من أمثلة هاه الحاجات:

_ الأمن الوظيفي: وهو شعور الفرد بالاستقرار في عمله، وأن يكون لديه مصدر دخل ثابت ليؤمن احتياجاته، فعندما يشعر الفرد بانه معرض لفقدان عمله في أي لحظة، فان ذلك سيؤثر على إنتاجيته وصحته النفسية، اما وجود وظيفة مستقرة سيمنح الشخص شعورا بالأمان والثقة في المستقبل مما يسمح له بالتخطيط لحياته بدون قلق.

_ الأمن المعنوي والنفسي: هذا النوع من الأمان يعني ان يشعر الانسان بالراحة النفسية الداخلية، فهو سيمل غياب التوتر، القلق الخوف...، فالإنسان بحاجة الى بيئة تدعمه نفسيا، سواء داخل أسرته أو عمله أو مجتمعه.

_ الأمن الاسري: ويعد من أهم مصادر الأمان لدى الانسان وهو أن يعيش الانسان في وسط أسرة مستقرة، يسودها الحب والتفاهم، فالأسرة تلعب دورا نفسيا وتربويا مما يساهم بدوره في بناء شخصية متوازنة.

_ الأمن الصحي: وهو شعور الانسان بأنه في صحة جيدة، فوجود نظام صحي دائم يجعل الانسان أكثر اطمئنانا ويقلل من القلق الذي قد يؤدي الى أمراض.

_ الحاجات الاجتماعية: يشعر البشر عموماً الى الحاجة من الانتماء والقبول سواء الى مجموعة اجتماعية كبيرة، كالنوادي والجماعات الدينية، والمنظمات المهني، الفرق الرياضية والصلاة الجماعية الصغيرة الأسرة، الشركات، المعلمين، الزملاء، المقربين، ومن أمثلة هذه الحاجات:

_ العلاقات العاطفية: فهي من أبرز صور الحاجات الاجتماعية فيهل يسعى الفرد الى مشاركة مشاعره، والحصول على المودة والتقدير من شخص قريب، حيث تساعده في تجاوز التوترات اليومية.

_ العلاقات الأسرية: الاسرة هي أول جماعة ينتمي اليها الانسان، وهي المصدر الأساسي للشعور بالأمان والانتماء وعندما ينشأ الطفل في عائلة مستقرة، سيشعر أنه مقبول مما يعزز ثقته بنفسه ويشكل لديه صورة إيجابية عن العالم.

_ الأصدقاء: تعد الحاجة الى الأصدقاء من اهم الحاجات التي أشار اليها "ماسلو" في نظريته، حيث دوماً ما يسعى الفرد الى بناء علاقات اجتماعية ودية ومقربة مع من يشاركون الاهتمام والمشاعر ومع من يفهمه ويقدره ويمنحه الفرص للتعبير عن مشاعره وأفكاره، دور رفض منه، مما يساهم في التحسين من حالته النفسية، وخلق نوعاً من التوازن العاطفي سعود (2019، ص 28_30).

خلاصة الفصل:

إن تعزيز الصحة النفسية لا يقل أهمية عن صحة الجسم كافة، فمن خلال استيعاب الفرد عن أهمية الصحة النفسية والعمل على تحسينها سيسهم ذلك في تحسين نوعية حياة الفرد وتقوية قدرته على مواجهة التحديات التي تواجهه.

الفصل الرابع : إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد.

منهج البحث

أداة جمع البيانات .

عينة البحث

مكان و زمان اجراء البحث.

إجراءات الدراسة الأساسية

تمهيد :

بعد ما تم التنطرق الى الجانب النظري للبحث ، ستناول الجانب الميداني و الى الخطوات المنهجية التي سنتبعها و التي تشمل منهج البحث و إجراءات الدراسة الأساسية و أدوات جمع البيانات.

أولاً : منهج البحث :

يمكن تعريف "المنهج الوصفي" على أنه "أسلوب يكشف خبايا الظواهر بدقة ، و يدرس العلاقات بين المتغيرات و يعتمد على التحليل و الموضوعية في جمع البيانات ،يقوم المنهج الوصفي على رصد و متابعة دقيقة لكل حدث أو ظاهرة معينة بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث (عليات، غنيم ،2008،ص52)

و نظرا نظرا أن موضوع البحث هو الذي يحدد المنهج المناسب له ، فقد اعتمدنا في بحثنا على "المنهج الوصفي". كونه الأنسب لدراسة الظواهر الإنسانية.

ثانيا : عينة البحث :

تكونت عينتنا من (80) تلميذ و تلميذة في السنة الرابعة متوسط تم اختيارها بالطريقة القصدية في متوسطة الشهيد "أوسماعيل حسين" بتامة

ثالثا :مكان و زمان اجراء الدراسة :

-قمنا بإجراء الدراسة الأساسية في متوسطة الشهيد "أوسماعيل حسين" تامة. وذلك بتاريخ

(16/03/2025).

-تقديم مكان اجراء الدراسة الميدانية : (متوسطة أوسماعيل حسين).

تقع متوسطة الشهيد "أوسماعيل حسين" في قرية "تامة" دائرة" واقنون "ولاية تيزي وزو" ، ذات وسط شبه حضاري و نظمها نصف داخلي.

عدد التلاميذ المتواجدون فيها (409) تلميذ، عدد الأفواج التربوية (13)، موزعة بأربعة أفواج تربوية للمستوى الأولى متوسط ، و ثلاثة أفواج تربوية لكل من المستويات الثانية و الثالثة و الرابعة متوسط بمعدل (30) تلميذ في القسم على أحسن وجه، و المتمثلة في :

-قاعات التدريس (13)قاعة.

-مخابر العلوم الطبيعية و الفزيائية : (مخبرين).

-مخبر الاعلام الألي.

-مكتبة.

قاعة الأساتذة

- (06) مكاتب ادارية.

-مطعم.

-ملعب.

رابعا: أدوات جمع البيانات :

للقيام بالبحث العلمي على الباحث أن يستعين بمجموعة من الأدوات ، و لقد اعتمدنا في دراستنا هذه على استبيان "دور مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني في تحقيق الصحة النفسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط من اعداد الباحثة "حجاج نوال". (2023/2022).

و لقد حددت الباحثة أربع محاور .تشمل "54"بند موزع كالتالي

المحور	البعد	البنود
المحور الأول	التوافق النفسي	من 01 الى 13
المحور الثاني	الدافعية نحو الدراسة	من 14 الى 28
المحور الثالث	التفاعل الاجتماعي	من 29 الى 40
المحور الرابع	تقدير الذات	من 41 الى 54

(الجدول رقم "01" يمثل توزيع محاور الاستبيان)

*و يتم الاعتماد على 03 بدائل تصحح كالتالي

أحيانا	لا	نعم
(02)	(01)	(03)

(الجدول رقم "02" يمثل بدائل الاستبيان و طريقة تصحيحها) .

انطلاقا من الجول رقم (02) يتبين أن استبيان دور مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني في تحقيق الصحة النفسية يصحح وفق ثلاث بدائل حيث يتحصل نعم على أعلى درجة (03) و أحيانا درجة متوسطة (02) ، و أدنى درجة للبدل لا و قدرت ب (01).

خامسا :الخصائص السيكومترية لأداة البحث :

الثبات		الصدق	
(0.868)	معامل الثبات ألفا كرومباخ	(Cvr=0.75) 0.75)	صدق المحتوى
(0.734)	معامل التجزئة النصفية	(0.57)	صدق المحكمين

جدول رقم (03) يمثل الخصائص السيكومترية للمقياس

من خلال الجدول رقم (03) تبين أن معامل الصدق المحتوى بلغ (0.75) و صدق المحكمين بلغ (0.57). و انطلاقا من القيم المتوصل اليها تبين بأن المقياس صادق لما أعد لقياسه.

كما تبين أن معامل الثبات ألفا كرومباخ بلغ درجة (0.868) كما بلغ معامل الثبات الكلي (معامل التجزئة النصفية لقياس الثبات) بلغ (0.734). هذا ما يدل على ثبات المقياس.

سادسا: إجراءات الدراسة الأساسية :

لقد قمنا بالدراسة الأساسية و ذلك بعد الحصول على الترخيص من " جامعة مولود معمري بتيزي وزو" و ذلك بتاريخ 2025/03/16. بعد بإجراء مقابلة مع مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني .من أجل تسهيل عملية جمع المعلومات. ثم تم توزيع الاستبيان على تلاميذ السنة الرابعة متوسط من طرف مستشارة التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني.

سابعا : الأساليب الإحصائية المعتمدة : تم الاعتماد في هذه الدراسة على الأساليب الإحصائية التالية :

-المتوسط الحسابي.

-الانحراف المعياري.

-برنامج المعالجة الإحصائية للبيانات .

الفصل الخامس

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد.

1-التذكير بفرضيات الدراسة

2-عرض و مناقشة نتائج الفرضية الأولى.

3-عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثانية .

4-عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة .

5-عرض و مناقشة نتائج الفرضية الرابعة .

6-عرض و مناقشة نتائج الفرضية العامة.

استنتاج عام

تمهيد :

يتناول هذا الفصل عرض نتائج الدراسة الميدانية و مناقشة فرضياتها كما أفرزتها المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها من خلال تفريغ استجابات أفراد العينة

1-التذكير بالفرضيات :

-الفرضية العامة:

يساهم مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني في تحقيق الصحة النفسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

الفرضيات الجزئية:

- يساهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الرابع متوسط.

- يساهم مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في تحقيق الدافعية نحو الدراسة.

- يساهم مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في تحقيق التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

- يساهم مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في تحقيق تقدير الذات والثقة بالنفس لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

-يساهم مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في تحقيق الصحة النفسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط .

للتعرف على مدى مساهمة مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في تحقيق التوافق النفسي المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، تم الاعتماد على الإحصاء الوصفي باستخدام النسب المئوية و الانحراف المعياري للإجابات تلاميذ السنة الرابعة متوسط للبعد التوافق المدرسي حيث تم حساب مجموع الدرجات المتحصل عليها في كل بعد ، حيث تمثلت الدرجة الدنيا لبعده التوافق المدرسي (13=1×13)، أما الدرجة القصوى هي (39=3×13) ، قدر المتوسط الحسابي لهذه الدرجات ب [29.19] و انحراف معياري قدر ب(6.544) مما يدل على أن التشتت ما بين الدرجات و المتوسط ليس كبير. والجدول التالي يبين النتائج:

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	البعد
6.544	29.19	80	التوافق الدراسي

جدول رقم (04) يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبعده التوافق المدرسي.

كما تم تحديد فئات الدرجات البعد في ثلاث مستويات ، حيث تشير الدرجة (39) الى الدرجة القصوى و الدرجة (13) الى الدرجة الأدنى (المخفضة) و تمثل المستويات الثلاث كالتالي:

من [13 الى 21] منخفض ، و تمثل التلاميذ الذين يواجهون صعوبة في التكيف مع البيئة المدرسية.

من [21 الى 31] متوسط ، و يمثل التلاميذ الذين يتمتعون بمستوى مقبول من التوافق المدرسي مع إمكانية التحسن.

من [31 الى 39] مرتفع، يمثل مستوى عالي من التكيف الإيجابي و الاندماج في الوسط المدرسي.

-تم تحويل درجات المقياس الى تكرارات و نسب مئوية و وزعت على المستويات المحددة للتعرف على مستوى التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وكانت النتائج كالتالي:

المستوى	التكرار	النسبة
-[13الى21] منخفض	10	12.5%
-[21الى 31] متوسط	31	38.75%
-[31الى39] مرتفع.	39	48.75%
المجموع	80	100%

جدول رقم (05) يمثل التوزيع التكراري لدرجات بعد التوافق المدرسي.

يظهر بعد استقراءنا للبيانات الجدولين رقم (05) و(06) أن أكثر من نصف أفراد العينة يتمتعون بتوافق نفسي مرتفع ، و ما يقارب أقل من النصف يتمتعون بتوافق نفسي متوسط ، وعلية يمكن القول أن نسبة كبيرة من التلاميذ السنة الرابعة متوسط يتمتعون بتوافق نفسي مرتفع ، وهذا بنسبة (48.75%)، حيث بلغ عددهم (من 31 الي 39 درجة)(39 تلميذ) من العينة الكلية (80) تلميذ ، في حين بلغ عدد التلاميذ ذوي توافق متوسط من (21 الى 31 درجة) بنسبة (38.75 %) بينما لم يتجاوز نسبة التلاميذ ذوي التوافق المنخفض (من 13 الى 21 درجة) نسبة (12.5%) فقط أي ما يعادل (10 تلميذ) هذه النسب توضح أن أكثر من نصف العينة أظهرت توافق مدرسي مرتفع مما يشير الى التأثير الإيجابي الواضح لمستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني في تحقيق التوافق المدرسي .

كما تم استخدام أدوات إحصائية دقيقة وهما المتوسط الحسابي والانحراف المعياري حيث قدر المتوسط الحسابي للأفراد العينة (الرابعة متوسط) في درجة التوافق المدرسي، (29.19%) وهذا ما يدل على أن معظم أفراد العينة يتمتعون بتوافق دراسي مرتفع.

كما قدرت درجة الانحراف المعياري (6.544%) درجة وهذا ما يدل على وجود تشتت متوسط في درجات التوافق النفسي.

تشير هذه النتائج الى أن مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني يساهم في تحقيق التوافق المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، و التكيف مع بيئتهم الدراسية و تجاوز الصعوبات النفسية و التعليمية، حيث يعتبر التوافق النفسي المدرسي ، عملية نفسية دينامية ،تهدف الى تكيف الأفراد مع بيئته.

كما أظهرت النتائج أن مستوى تقدير الذات لدى التلاميذ مرتفع ، وهذا ما يعكس وجود مناخ دراسي ملائم و مريح و يؤثر إيجابيا في حياة التلميذ ، و هو مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني ، كما يشير هذا المستوى المرتفع الى التدخلات التربوية و النفسية التي يقوم بها مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني. و التي من شأنها تساعد التلميذ على فهم ذاته . و هذه النتائج تؤكد فعالية و دور مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني في تحقيق التوافق النفسي و الاجتماعي للتلميذ.

كما تشير كذلك الى مساعدة مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني تلاميذ السنة الرابعة متوسط على فهم ذواتهم بشكل أفضل ، وذلك من خلال جلسات الارشاد الفردي و الجماعي مما يساهم في تعزيز احترام الذات و تحقيق التوازن النفسي ، حيث يعد الانصات الفعال الذي يوفره مستشار التوجيه و الارشاد أحد العوامل الأساسية التي تساهم في التخفيف من حدة الضغوط النفسية التي يواجهها التلميذ داخل الوسط المدرسي وذلك من خلال التدخل المبكر للمستشار للكشف عن الصعوبات النفسية و السلوكية للتلاميذ و كذا عن طريق تقديم الدعم المناسب الذي يوفر بيئة تعليمية مستقرة و أمنة نفسيا.

و من خلال دراستنا الحالية حاولنا معرفة مدى مساهمة مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني في تحقيق التوافق النفسي، و عليه فان النتائج المتوصل اليها بينت أن جميع البنود في محور التوافق النفسي جاءت مرتفعة و هذا ما يدل على أن مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي يساهم في تحقيق التوافق النفسي المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط. و عليه فان التأكيد على تدعيم دور مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني أمر ضروري من أجل التكوين مستمر و المتابعة الدقيقة لحالات التلاميذ المختلفة ، بما يضمن رفع مستوى التوافق المدرسي و التحسين الأداء العام للتلاميذ داخل المؤسسات التعليمية .

جاءت هذه الدراسة تتفق مع دراسات سابقة تناولت دور مستشار التوجيه في تحقيق التوافق النفسي لدى

تلاميذ السنة الرابعة ، و عليه جاءت هذه النتيجة تتفق مع دراسة أجراها الباحث (أكرم أبو عبد الله

2022) حول خدمات مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني و دوره في تحقيق التوافق النفسي

للتلاميذ البكالوريا، و قد توصل الى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين خدمات التوجيه و الارشاد

المدرسي في تحقيق التوافق النفسي لدى تلاميذ البكالوريا ، و الى جانبها نجد دراسة

(قلاعي ثوريا و يعقوب كريمة 2022). تحت عنوان "دور مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و

المهني في احداث التوافق النفسي و المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط" حيث توصلت هذه

الدراسة الى أن مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني دور في تحقيق التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

نظرا لمعرفة مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي للمختلف الوسائل و فنيات الارشاد فهو يساعد كثيرا في تحقيق الأهداف التربوية و النفسية للتلميذ ، و تقديم الدعم النفسي للتلاميذ من خلال الحصص الإعلامية و يعمل على تعزيز الجانب النفسي للتلاميذ و تزويدهم بالطرق العلمية الحديثة من أجل الحد من التوتر و القلق ، و هذا ما ذهبت اليه دراسة (أبو عطية 1984) المعنونة ب"دور مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني في تحقيق التوافق لدى التلاميذ" فتوصلت أن كلما كان التوافق لدى التلاميذ مرتفع كانت نتائجهم الدراسية مرضية ، فالتلميذ الذي يتمتع بتوافق نفسي مرتفع تكون لديه شخصية قوية و بالتالي يرتفع مردوده الدراسي.

بعد عرضنا لهذه الدراسات توصلنا أن فعلا لمستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني دور فعال في تحقيق التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ، و عليه مساعدة متشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني لتلاميذ السنة الرابعة متوسط أمر ضروري ، خاصة في جانب تحقيق التوافق النفسي ، باعتبار التوافق النفسي عملية ضرورية التي من شأنها تحقق التكيف للفرد .

و عليه يمكن القول أن الفرضية التي مفادها "يساهم مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني في تحقيق التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط" تحققت بدرجة توافق نفسي كبيرة و يظهر ذلك في النسبة المرتفعة لبنود بعد التوافق النفسي .

عرض و مناقشة وتحليل الفرضية الجزئية الثانية:

" يساهم مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني في تحقيق الصحة النفسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط."

للتعرف على مدى مساهمة مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في تحقيق الدافعية نحو الدراسة، تم الاعتماد على الإحصاء الوصفي باستخدام النسب المئوية، المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لإجابات التلاميذ لمختلف عبارات مقياس دور مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في تحقيق الدافعية نحو الدراسة لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، و تم حساب مجموع الدرجات المتحصل عليها في مقياس دور مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في تحقيق الدافعية نحو الدراسة

حيث تمثلت الدرجة الدنيا لبعء الدافعية نحو الدراسة $(1 \times 16) = 16$ ، أما الدرجة القصوى هي (1×16) = 48 درجة، و قدر المتوسط الحسابي لهذه الدرجات ب (31.91) و الانحراف المعياري قدر ب (7.265)، مما يدل على أن التشتت ما بين الدرجات و المتوسط ليس كبير،

والنتائج نجدها وفقا للجدولين التاليين:

البعء	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدافعية نحو الدراسة	80	31.91	7.265

جدول رقم (06) يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبعء الدافعية نحو الدراسة.

كما حددنا فئات درجات البعء في 3 مستويات حيث، تسير الدرجة القصوى إلى 48 والدرجة الأدنى 16، وتتمثل المستويات الثلاث فيما يلي:

[17-26] دافعية منخفضة

[27-37] دافعية متوسطة

[38-48] دافعية مرتفعة

تم تحويل درجات المقياس إلى تكرارات ونسب مئوية، وزعت على المستويات المحددة للتعرف على مدى تحقيق الدافعية نحو الدراسة لتلاميذ السنة الرابعة متوسط وكانت النتائج كالتالي:

المستويات	التكرار	النسبة
16 إلى 26 دافعية منخفض	20	25%
27 إلى 37 دافعية متوسط	41	51.25%
38 إلى 48 دافعية مرتفع	19	23.75%

المجموع	80	100%
---------	----	------

جدول رقم (07) يمثل التوزيع التكراري لدرجات بعد الدافعية نحو الدراسة.

يظهر بعد استقراءنا لبيانات الجدولين السابقين، أن أكثر من نصف أفراد العينة يتمتعون بدافعية نحو دراسة متوسطة، وعليه يمكن القول أن نسبة متوسطة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط يتمتعون بدافعية نحو الدراسة متوسطة وذلك بنسبة 51.25%، أي ما يعادل (41) تلميذ، في حين بلغ عدد التلاميذ ذوي توافق منخفض من 16 الى 26 نسبة 25% ما يعادل (20) تلميذ، ونسبة 23.75% فقط من التلاميذ يتمتعون بدافعية مرتفعة ما يقارب (19) تلميذ وهذه النسب توضح لأن معظم أفراد العينة يتمتعون بدافعية نحو الدراسة متوسطة.

كما تم استخدام أدوات إحصائية دقيقة وهما المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، حيث قدر المتوسط الحسابي لأفراد العينة تلاميذ السنة الرابعة متوسط في درجة الدافعية نحو الدراسة (31.91)، وهذا ما يدل على أن أفراد العينة يتمتعون بدافعية نحو دراسة متوسطة.

كما قدرت درجة الانحراف المعياري (7.265) درجة وهذا ما يدل على عدم وجود تشتت كبير في درجات الدافعية نحو الدراسة.

تشير هذه النتائج إلى أن نسبة كبيرة من أفراد العينة تكمن عندهم الدافعية نحو الدراسة بدرجة متوسطة وعليه يمكن القول إنهم يمتلكون دافعية نحو الدراسة متوسطة حيث يلعب مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني دور في تعزيز الدافعية نحو الدراسة و ذلك من خلال تقديم الدعم النفسي و التربوي و توجيههم لاكتشاف قدراتهم و اهتماماتهم، كما يساعدهم على تجاوز الصعوبات التي تواجههم داخل الوسط المدرسي، الا أن هناك حاجة واضحة لتعزيز هذا الدور من خلال تطوير برامج موجهة، ورشات تحفيزية متابعة نفسية و تربوية مستمرة، خاصة لفئات ذات الدافعية المنخفضة.

تشير هذه النتائج الى أن مستشار التوجيه عنصر فعال في مساعدة التلاميذ على تنمية الدافعية للإنجاز و ذلك من خلال مساعدته على تحديد أهدافه الدراسية و المهنية ، ومواجهة صعوباته التي نعيق تحصيله ، مما يرفع من دافعيته ، كما يعمل كذلك على ربط المحتوى الدراسي بالحياة الواقعية و المهنية مما يجعله أكثر وعيا بأهمية الدراسة ، و لكن من الرغم من وجود خدمات ارشادية الا أنه نلاحظ ضعف

في مستوى الدافعية لدى بعض أفراد العينة و عليه لابد من تقوية البرامج التحفيزية من أجل تعزيز الدافعية.

وجاءت هذه النتيجة تتفق مع دراسات سابقة تناولت الدافعية نحو الدراسة، مما يشير إلى أن الفرد لديه دافعية نحو الدراسة متوسطة.

وعليه جاءت هذه النتيجة تتفق مع دراسة أجرتها الباحثة "لال بكر يحول"، (200) المعنونة بدور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحفيز التلاميذ للتحصيل الدراسي لدى مرحلة الثانوي.

تطرقت هذه الدراسة إلى إحدى المشكلات التربوية التي تعيشها المدرسة الجزائرية، وهي تهميش دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني اجتماعيا وتربويا، وأثار عدم التوافق الدراسي لدى تلاميذ المدارس الثانوية، وأظهرت الدراسة أن للتقويم المستمر علاقة للتحفيز في مرحلة الثانوية، كما بينت أن المتابعة النفسية لها علاقة بالتحفيز، ومنه فمستشار التوجيه له دور في تحفيز التلاميذ نحو التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المرحلة الثانوية.

كما تتفق مع دراسة "جهاد محمود علاء الدين" (1999) بعنوان فاعلية البرنامج الإرشادي في إثارة الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ التعليم الثانوي، وطبقت الدراسة على عينة من (400) تلميذ وتلميذة حيث وجدانه توجد علاقة ارتباطية بين دور المرشد والدافعية للإنجاز لدى التلاميذ.

دراسة "مليك سامية"، "لزهارى"، "حميداني"، (2020) حيث هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، واعتمدت على استبيان مكون من (39) سؤالاً. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي.

دراسة "سعاد عون"، "نجوى لمنور"، (2020)، حيث هدفت الدراسة إلى قياس العلاقة بين الدافعية للتعلم وتقدير الذات، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، واعتمدت على مقياسين لجمع البيانات حيث أظهرت النتائج وجود علاقة بين الدافعية للتعلم وتقدير الذات.

وهذا ما شاطرتنا فيه دراسة "يسعد كريمة" و"بومسلات أسماء"، (2019) التي وجدت أنه توجد علاقة موجبة بين خدمات التوجيه المتعلقة بالإرشاد النفسي والدافعية للتعلم.

بعد عرضنا للدراسات يمكن القول إنه فعلا لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني دور فعال في تعزيز الدافعية نحو الدراسة لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وعليه فان تحقيق الدافعية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ضروري من أجل التعليم.

وعليه يمكن القول أن الفرضية التي مفادها "يساهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق الدافعية نحو الدراسة" قد تحققت، وذلك بدرجة دافعية متوسطة، ويظهر ذلك في النسبة المتوسطة لبند بعد الدافعية نحو الدراسة.

عرض و مناقشة و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

يساهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

للتعرف على مدى مساهمة مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في تحقيق التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، تم الاعتماد على الإحصاء الوصفي باستخدام النسب المئوية، المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لإجابات التلاميذ لمختلف عبارات مقياس "دور مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في تحقيق التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ الرابعة متوسط، و تم حساب مجموع الدرجات المتحصل عليها في مقياس دور مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في تحقيق التفاعل الاجتماعي، حيث تمثلت الدرجة الدنيا لبعد الدافعية نحو الدراسة ($12 = 1 \times 12$)، أما الدرجة القصوى هي ($36 = 3 \times 12$) درجة، و قدر المتوسط الحسابي لهذه الدرجات ب (26.49) و الانحراف المعياري قدر ب (6.577)، مما يدل على أن التشتت ما بين الدرجات و المتوسط ليس كبير،

والنتائج نجدها وفقا للجداولين التاليين:

البعد	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التفاعل الاجتماعي	80	26.49	6.577

جدول رقم (08) يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبعد التفاعل الاجتماعي.

كما حددنا فئات درجات البعد في (3) مستويات حيث، تسير الدرجة القصوى (36) إلى والدرجة الأدنى 12، وتتمثل المستويات الثلاث فيما يلي:

[12_20] منخفض وتمثل التلاميذ الذين يواجهون صعوبة في التفاعل الاجتماعي.

[21_28] متوسط وتمثل التلاميذ الذين يتمتعون بتفاعل اجتماعي متوسط.

[29_36] مرتفع يمثل التلاميذ ذوي تفاعل اجتماعي مرتفع.

تم تحويل درجات المقياس إلى تكرارات ونسب مئوية، وزعت على المستويات المحددة للتعرف على مدى تحقيق التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط وكانت النتائج كالتالي:

المستويات	التكرار	النسبة
[12 إلى 20] تفاعل اجتماعي منخفض	17	21.25%
[21 إلى 28] تفاعل اجتماعي متوسط	31	38.75%
[29 إلى 36] تفاعل اجتماعي مرتفع	32	40%
المجموع	80	100%

جدول رقم (09) يمثل التوزيع التكراري لدرجات بعد التفاعل الاجتماعي.

يظهر بعد استقراءنا لبيانات الجدولين السابقين، أن نصف أفراد العينة يتمتعون بدرجة تفاعل اجتماعي متوسط، و عليه يمكن القول ان نسبة كبيرة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط يتمتعون بتفاعل اجتماعي مرتفع، و هذا بنسبة 40% من التلاميذ، يتمتعون بتفاعل اجتماعي مرتفع من 29 الى 36 درجة، ما يعادل (32) تلميذ، و 38.75% يتمتعون بتفاعل اجتماعي متوسط، من 21 الى 28 درجة ما يعادل (31) تلميذ، في حين أن 21.25% فقط هم من يظهرون تفاعلا اجتماعيا منخفضا من 12 الى 20

درجة ما يعادل (17)، و هذا ما يبين أن معظم أفراد العينة يتمتعون بمستوى تفاعل اجتماعي مرتفع، و هذا ما يؤكد فعالية مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني في تعزيز هذا التفاعل.

كما تم استخدام أدوات إحصائية دقيقة وهما المتوسط الحسابي والانحراف المعياري حيث قدر المتوسط الحسابي لأفراد العينة تلاميذ السنة الرابعة متوسط في درجة التفاعل الاجتماعي، لذا قدرت ب (26.49) وهذا ما يدل على أن أفراد العينة يتمتعون بدافعية نحو دراسة مرتفعة.

كما قدرت درجة الانحراف المعياري (6.577) درجة وهذا ما يدل على وجود تشتت معتدل في درجات التفاعل الاجتماعي.

تشير النتائج المتوصل اليها الى فعالية تدخل مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني في تحقيق التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ، و هذا راجع الى طبيعة المهام التي يقوم بها مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني و التي تتمثل في تعزيز مهارات التواصل،تنظيم أنشطة جماعية تساعد على تكوين علاقات اجتماعية سليمة،فهو يساهم في دمج التلاميذ خصوصا الذين يعانون من صعوبات في التفاعل مع المحيط الاجتماعي ، و عليه فان دور مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني لا يقتصر فقط على التوجيه الأكاديمي و المهني فقط بل يتعدى الى البعد الاجتماعي الذي يضمن له النجاح المدرسي و كذا النمو الاجتماعي المتكامل له.

كما تشير كذلك هذه النتائج إلى أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يكمن عندهم التفاعل الاجتماعي بدرجة مرتفعة، وعليه يمكن القول إنهم يمتلكون تفاعل اجتماعي مرتفع حيث تلعب التدخلات والارشادات التي يقدمها مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني دورا محوريا في تحسين مهارات التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، سواء من خلال الدعم النفسي أو التوجيه السلوكي والاجتماعي، من خلال توفير بيئة مدرسية آمنة تتيح الفرص للتلاميذ في التعبير عن أنفسهم، ومنه يمكن القول إن لمستشار التوجيه دورا أساسيا في تطوير التفاعل الاجتماعي داخل الوسط المدرسي.

و من خلال دراستنا الحالية حاولنا معرفة مدى مساهمة مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني في تحقيق التفاعل الاجتماعي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط ، و عليه فان النتائج المتوصل اليها بينت أن جميع البنود في التفاعل الاجتماعي جاءت مرتفعة و هذا ما يدل على أن مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي يساهم في تحقيق التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط . وذلك من خلال

مساهمته في تطوير مهارات التواصل و التعاون ، و كذا تمكينهم من بناء علاقات إيجابية مع زملائهم كما يعمل على معالجة مشكلاتهم خاصة الذين يعانون من مشاكل العزلة الاجتماعية و مشكلات التكيف الاجتماعي و ذلك من خلال الجلسات الارشادية الفردية و الأنشطة الجماعية ، كما يساعده على اكتساب مهارات التواصل و الاصغاء و كذا التقبل.

و هذا ما يتوافق مع دراسة "فضيلة شعوبي"(2023)، حيث هدفت الدراسة إلى تحديد أنماط التفاعل الاجتماعي للشباب الجامعي ودوره في تحصيلهم الدراسي، تم استخدام المنهج الوصفي واعتماد استبيان مكون من (22) فقرة موزعة على ثلاث محاور. أظهرت النتائج أن التفاعل بين الطالب زملائه والأساتذة كان مرتفعاً في حين كان التفاعل مع إدارة الجامعة متوسطاً، وتشير النتائج الى الدور الفعال للتفاعل الاجتماعي في التحصيل الدراسي.

كما نجد كذلك دراسة " طيوب بولنوار"، "مهدي عبد الحميد"، (2024)، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط التفاعل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، حيث استخدم المنهج الوصفي وأداة الاستبيان لجمع البيانات من عينة مكونة من (111) تلميذاً، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين أنماط التفاعل الاجتماعي والزملاء والأساتذة والإدارة والتحصيل الدراسي.

دراسة "الخيري" (2016)، ص 29، حيث بينت الدراسة أن التفاعل الاجتماعي عنصر أساسي في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد ونموها، فهي تنبثق من خلال التفاعل مع الجماعة.

وعليه يمكن القول أن الفرضية التي مفادها "يساهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التفاعل الاجتماعي" قد تحققت، وذلك بدرجة دافعية مرتفعة، ويظهر ذلك في النسبة المرتفعة لبنود بعد التفاعل الاجتماعي.

عرض ومناقشة وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

"يساهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق تقدير الذات والثقة بالنفس" للتعرف على مدى مساهمة مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في تحقيق تقدير الذات و الثقة بالنفس لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، تم الاعتماد على الإحصاء الوصفي ،باستخدام النسب المئوية و الانحراف المعياري للإجابات تلاميذ السنة الرابعة متوسط للبعد تقدير الذات و الثقة بالنفس، تم حساب مجموع الدرجات المتحصل عليها في كل بعد ، حيث تمثلت الدرجة الدنيا لبعد تقدير الذات و الثقة

بالنفس (14=1×14)، أما الدرجة القصوى هي (42=3×14) درجة، قدر المتوسط الحسابي لهذه الدرجات ب (13.49) و انحراف معياري قدر ب(7.320) مما يدل على أن التشتت ما بين الدرجات و المتوسط ليس كبير. و الجدول التالي يبين النتائج:

البعد	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التوافق الدراسي	80	13.49	7.320

جدول رقم (10) يمثل المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لبعده تقدير الذات و الثقة بالنفس.

كما تم تحديد فئات الدرجات البعد في ثلاث مستويات ، حيث تشير الدرجة (42) الى الدرجة القصوى و الدرجة (14) الى الدرجة الأدنى (المخفضة) و تمثل المستويات الثلاث كالتالي:

- من [14الى23] منخفض ، و تمثل التلاميذ الذين يواجهون صعوبة في تقدير الذات و الثقة بالنفس.

-من [24الى 32] متوسط ، و يمثل التلاميذ الذين يتمتعون بمستوى مقبول من تقدير الذات و الثقة بالنفس مع إمكانية التحسن.

-من [33الى42] مرتفع. مرتفع، يمثل مستوى عالي من تقدير الذات و الثقة بالنفس.

-تم تحويل درجات المقياس الى تكرارات و نسب مئوية و وزعت على المستويات المحددة للتعرف على مستوى تقدير الذات و الثقة بالنفس لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وكانت النتائج كالتالي:

المستوى	التكرار	السنة
-[14الى23] منخفض	19	23.75%
-[24الى 32] متوسط	20	25%
-[33الى42] مرتفع.	41	51.25%
المجموع	80	100%

جدول رقم (11) يمثل التوزيع التكراري لدرجات بعد تقدير الذات و الثقة بالنفس

يظهر بعد استقراءنا للبيانات الجدولين رقم (10) و(11) أن أكثر من نصف أفراد العينة يتمتعون بتقدير الذات و الثقة بالنفس مرتفع ،و عيه يمكن القول أن نسبة كبيرة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط يتمتعون بنسبة تقدير الذات مرتفع من (33الى42)درجة و ذلك بنسبة % 51.25 أي ما يعادل 41تلميذ في حين بلغ عدد التلاميذ ذات التوافق المتوسط (24الى32)درجة بنسبة 25% أي ما يعادل 20تلميذ في حين أن %23.75 فقط من يظهرون تقدير ذات و ثقة بالنفس منخفضة (من 14الى23) درجة أي ما يعادل 19تلميذ ، و هذا ما يبين أن معظم أفراد العينة يتمتعون بتقدير الذات و الثقة بالنفس مرتفع، و هذا ما يؤكد فعالية مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني في تعزيز هذا التفاعل.

كما تم استخدام أدوات إحصائية هما المتوسط الحسابي والانحراف المعياري حيث قدر المتوسط الحسابي لأفراد العينة (الرابعة متوسط) في درجة تقدير الذات والثقة بالنفس، نسبة (13.49%) وهذا ما يدل على أن معظم أفراد العينة يتمتعون بتوافق دراسي مرتفع.

كما قدرت درجة الانحراف المعياري (7.320%) درجة وهذا ما يدل على وجود تشتت متوسط في درجات التوافق النفسي.

تشير هذه النتائج الى أن مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني يساهم في تحقيق تقدير الذات والثقة بالنفس بدرجة مرتفعة ومنه يمكن القول إنهم يمتلكون تقدير الذات وثقة بالنفس مرتفعة. و هذا ما يدل على فعالية مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني في تنمية هذا البعد الإيجابي في شخصية التلميذ، و عليه يمكن التأكيد على أم تدخل مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني له أثر واضح في توفير الدعم النفسي و التربوي الازم، مما يعزز من تقدير الذات لدى التلاميذ و يساهم في بناء شخصيات متوازنة وواثقة.

كما تشير هذه النتائج الى وجود مناخ مدرسي داعم و مؤثر إيجابي في حياة التلميذ و هو مستشار التوجيه ، كما يشير المستوى المرتفع الى التدخلات التربوية و النفسية التي يقوم بها مستشار التوجيه و التي من أهدافها مساعدة التلاميذ على فهم ذاته و قدراته ، كما يعمل كذلك على بناء علاقات إيجابية مع التلاميذ قائمة على الاحترام ، و هذا ما يؤكد فعالية و دور مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني في تحقيق التوازن النفسي و الاجتماعي للتلميذ ، و هذا ما يؤكد نجاحه الدراسي و يعزز من تقديره لذاته.

و من خلال دراستنا الحالية حاولنا معرفة مدى مساهمة مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني في تقدير الذات و الثقة بالنفس ، و عليه فان النتائج المتوصل اليها بينت أن جميع البنود في محور تقدير الذات و الثقة بالنفس جاءت مرتفعة و هذا ما يدل على أن مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي يساهم في تقدير الذات و الثقة بالنفس المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط .فان مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني من بين أهدافه ليس الوصول الى النجاح فقط ، و انما يعمل على مساعدة التلاميذ في بناء مشروعهم المستقبلي و المهني من خلال تزويده بجميع المعلومات التي تخص المهن و علاقتها بالتخصص ، و مدى توافق قدراته مع ذلك التخصص .

حيث توصلت دراستنا الى أن مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني دور فعال في تقدير الذات ورفع ثقة بالنفس وهذا ما نجده يتوافق مع دراسة "مهنا بشير عبد الله وشوقي يوسف (2006) تحت عنوان "أثر البرنامج الارشادي في تنمية الثقة بالنفس" حيث توصلت الى أهمية الارشاد النفسي في زيادة الثقة بالنفس. و الى جانبها نجد دراسة "ماكسويل و بلكروسن(1980) المعنونة ب "خفض القلق و تنمية الثقة بالنفس باستخدام الارشاد الجمعي العقلاني الانفعالي" حيث وجدو أن الارشاد قد أدى الى زيادة الاستقرار الانفعالي لدى مجموعة من الطالبات ،كما أدى الى تحسين شعورهن بالتكيف و القدرة على تحمل الإحباط و تنمية الثقة بالنفس.

كما يلعب مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني دورا أساسيا في تعزيز تقدير الذات ، من خلال توفير الدعم النفسي الازم في كل مرحلة من مراحل نموهم الشخصي و الدراسي فهو يساعدهم على التعرف على قدراتهم و مواطن قوتهم و ضعفهم و هذا ما يمكنهم من بناء صورة إيجابية، و هذا ما أشارت اليه دراسة "بوعفيه خالد ،حمادي يمينة (2022) تحت عنوان "تقدير الذات و علاقته باتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو نشاطات مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني" و التي توصلت الى وجود علاقة دالة إحصائيا بينهما مما يشير الى أهمية دور مستشار في تعزيز تقدير الذات لدى التلاميذ. وكذلك دراسة "بوزيدي إبراهيم أمين (2024) تحت عنوان "دور مستشار التوجيه والارشاد المدرسي في تدعيم وتعزيز الثقة بالنفس لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان البكالوريا" التي توصلت أن لمستشار في جانب تعزيز الثقة بالنفس ورفع الثقة بالنفس.

وعليه يمكن القول أن الفرضية التي مفادها "يساهم مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في تحقيق تقدير الذات و الثقة بالنفس لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط" تحققت بدرجة تقدير الذات و الثقة بالنفس كبيرة، و يظهر ذلك في النسبة المرتفعة لبنود تقدير الذات و الثقة بالنفس.

عرض و مناقشة و تحليل نتائج الفرضية العامة :

"يساهم مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في تحقيق الصحة النفسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط"

للتعرف على مدى مساهمة مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في تحقيق الصحة النفسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، تم الاعتماد على الإحصاء الوصفي ، باستخدام النسب المئوية والانحراف المعياري للإجابات تلاميذ السنة الرابعة متوسط لمقياس دور مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني بأبعده الأربعة، تم حساب مجموع الدرجات المتحصل عليها في كل بعد ، حيث تمثلت الدرجة الدنيا للمقياس (54=1×54) ، أما الدرجة القصوى هي (162=3×54) درجة ، قدر المتوسط الحسابي لهذه الدرجات ب (119.10) و انحراف معياري قدر ب (26.263) مما يدل على أن التشتت ما بين الدرجات و المتوسط ليس كبير . والجدول التالي يبين النتائج:

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البعد الأول	29.19	6.544
البعد الثاني	31.91	7.265
البعد الثالث	26.49	6.577
البعد الرابع	31.19	7.320
المجموع	119.10	26.263

الجدول رقم (12) يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس الصحة النفسية.

كما تم تحديد فئات الدرجات البعد في ثلاث مستويات، حيث تشير الدرجة (162)

الى الدرجة القصوى والدرجة (54) الى الدرجة الأدنى (المخفضة) وتمثل المستويات الثلاث كالتالي

-من [54الى75] منخفض

-من [75الى 108] متوسط

-من [108الى162] مرتفع.

تم تحويل درجات المقياس الى تكرارات و نسب مئوية و وزعت على المستويات المحددة للتعرف على مستوى تقدير الذات و الثقة بالنفس لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وكانت النتائج كالتالي:

النسبة	التكرار	المستوى
6.25%	5	[54الى75] منخفض
28.75%	23	[75الى 108] متوسط
65%	52	[108الى162] مرتفع.
100%	80	المجموع

جدول رقم (12) يمثل التوزيع التكراري لدرجات مقياس الصحة النفسية

يظهر بعد استقراءنا للبيانات الجدولين رقم (11) و(12) أن مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني يساهم في تحقيق الصحة النفسية بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي قدره (119.10) و انحراف معياري قدر ب(26.263) و منه يساهم مستشار التوجيه في تحقيق الصحة النفسية بدرجة كبيرة بنسبة (65%) و تليها نسبة متوسط بدرجة (28.75%) و تليها نسبة (6.25%) منخفضة.

تشير هذه النتائج الى أن مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني يساهم في تحقيق الصحة النفسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بدرجة كبيرة. كما أكدت أن لمستشار التوجيه دور فعال في تحقيق الصحة النفسية لتلاميذ الرابعة متوسط نظرا لبيعة المهام التي يقوم بها ، فهو يساهم في الوقاية من الاضطرابات النفسية عن طريق الكشف عن السلوكيات السلبية و الانفعالية ، كما يتيح للتلاميذ فضاء أمن للتعبير عن مشاعرهم مما يعزز التوازن النفسي لتلاميذ من خلال جلسات الارشاد التي تساعده في بناء تقدير الذات و ثقة بالنفس و هما عنصران أساسيان في تحقيق الصحة النفسية.

و من خلال دراستنا الحالية حاولنا معرفة مدى مساهمة مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني في تحقيق الصحة النفسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ، و عليه فان النتائج المتوصل اليها بينت أن معظم أبعاد المقياس جاءت مرتفعة بأبعاده الأربع و هذا ما يدل على أن مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي يساهم في تحقيق الصحة النفسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بدرجة كبيرة.

يلعب مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني دورا أساسيا في دعم الصحة النفسية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط و ذلك من خلال مختلف الأبعاد النفسية و التربوية التي يعمل عليها مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني داخل المؤسسات التعليمية ،فهو لا يقتصر دوره على الجانب الأكاديمي بل يتعدى ذلك الى تقديم الدعم النفسي وذلك عن طريق العمل على تحقيق التكيف مع بيئته المدرسية و من بين مهامه في هذا المجال: التشخيص و التقييم النفسي و ذلك من خلال التعرف على مشكلات التلاميذ النفسية و التعليمية كذلك الارشاد الفردي و الجماعي و ذلك من خلال تقديم جلسات الارشاد الفردي و الجماعي بهدف مساعدتهم في التغلب على المشاكل النفسية (كالقلق ، الاكتئاب..).و من مهامه أيضا تنمية المهارات الاجتماعية و الانفعالية من خلال تعزيز احترام الذات و الثقة بالنفس. فمنه يعتبر مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني عنصر فعال في تحسين المناخ المدرسي وتحقيق الصحة نفسية متوازنة. و هذا ما يحقق التوافق النفسي و المدرسي لدى التلاميذ و هذا ما ذهب اليه دراسة "حمام حنان(2018)" تحت عنوان "درجة مساهمة مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي في زيادة التوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية" و توصلت أنه يساهم مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني بدرجة عالية في زيادة التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

كما يلعب مستشار التوجيه و الارشاد دورا فعالا في تعزيز الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط و ذلك من خلال تهيئة بيئة نفسية و اجتماعية لهم و ذلك من خلال الحصص الإعلامية التي يقدمها و هذا ما أكدته دراسة "سالم محمد الطاهر"(2022) التي توصلت الى مدى مساهمة مستشار التوجيه و الارشاد في رفع دافعي المتعلم .

كما نجد كذلك من مساعي مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني في المؤسسة التعليمية تحقيق التفاعل الاجتماعي للتلميذ اذ يعمل على تنمية مهارات التواصل و الحوار ليهم و ذلك من خلال تقديم الدعم النفسي خاصة الذين يعانون من العزلة الاجتماعية كما يعمل كذلك على محاربة التمر في الوسط المدرسي كما يقدم لهم المتابعة المستمرة وهذا ما يساعده في تنمية شخصيته.

كما نجد كذلك من بين المشاكل التي تعرقل التلميذ خلال مراحل تعلمه أو حياته بصفة عامة نجد صعوبة تقديره لذاته و نقص ثقته بالنفس و يتمثل دور المستشار هنا في تقديم الدعم النفسي و التربوي لهم وذلك من خلال جلسات ارشادية فردية و جماعية تساعدهم على فهم ذواتهم ، و مواجهة المشكلات الشخصية و الاكاديمية ، كما يعمل على تحفيزهم ، فالتلميذ الذي يتمتع بتقدير ذات مرتفع يكون أكثر قدرة على مواجهة الصعوبات ، و هذا ما أشارت اليه دراسة "سهيلة قداش (2017) تحت عنوان "دور مستشار التوجيه المدرسي و المهني في تعزيز الثقة بالنفس لدى تلاميذ المرحلة الثانوية" و التي توصلت الى وجود علاقة إيجابية بين تدخل مستشار التوجيه و بين تحسين مستوى الثقة. كما أكدت دراسة "المياء بوشخي(2015)" أن التوجيه الفعال يساهم بشكل فعال في تقدير الذات لتلاميذ ذوي التحصيل الدراسي الضعيف.

-فمنه فان مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني يساهم في تحقيق الصحة النفسية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط و ذلك من خلال تحقيق التوافق النفسي المدرسي، و تعزيز الدافعية نحو الدراسة و تحقيق التفاعل الاجتماعي و تقدير الذات و الثقة بالنفس . و هذا ما أكدته دراسة "بن سعيد(2016) حول دور مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني في تحقيق الصحة النفسية للتلميذ ،حيث أكدت أنه يقوم بتقديم مساعدات نفسية مع مختلف أعضاء الأسرة التربوية ،كما يعمل على تخفيف من حدة التوتر و إزالة ضغوط الامتحانات بواسطة وضع خطط و استراتيجيات للتغلب على الضغوط و التوتر . و الى جانبها نجد دراسة " كعبوش(2018) التي خلصت أن مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني دور فعال في تحقيق الأمن التربوي . و كذا على غرار دراسة "عياش(2020) التي توصلت أن لمستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني دور فعال في تحقيق الأمن التربوي.

و عليه يمكن القول أن الفرضية التي مفادها "يساهم مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني في تحقيق الصحة النفسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط" تحققت بدرجة كبيرة ، و يظهر ذلك في النسبة المرتفعة لبنود مقياس دور مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني في تحقيق الصحة النفسية.

استنتاج عام:

بعد تعرضنا للفصول النظرية والتطبيقية لهذه الدراسة، التي هدفت الى الكشف عن دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق الصحة النفسية لدى تلاميذ السنة الرابعة المتوسط، ومن خلال الفرضيات المدروسة، ومن خلال تطبيق مقياس الصحة النفسية لـ "حجاج نوال" (2022_2023) على عينة تتكون من (80) تلميذ، توصلنا إلى النتائج التالية:

يساهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التوافق المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

يساهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق الدافعية نحو الدراسة لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

يساهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

يساهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق تقدير الذات والثقة بالنفس لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

يساهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق الصحة النفسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

-الاقترحات:

_ تعزيز تكوين مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجانب النفسي.

_ تخصيص فضاء داخل المؤسسة للاستقبال والاستماع النفسي.

_ دعوة أولياء الأمور للمشاركة في البرامج التوجيهية والنفسية.

_ اعتماد أدوات تشخيصية مناسبة لمتابعة الحالة النفسية للتلاميذ.

_ إدماج الصحة النفسية في المناهج التربوية على شكل أنشطة مرافقة.

_ تطبيق برامج للوقاية من المشكلات النفسية كالانتم، والعنف المدرسي.

_ توسيع صلاحيات مستشار التوجيه والإرشاد ليقوم بدور فعال في الصحة النفسية.

-تطوير البحث العلمي في مجال الصحة النفسية

خلاصة الفصل :

في الختام يتضح أن لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني دورا حيويا في ترسيخ أسس الصحة النفسية لدى تلاميذ التعليم المتوسط حيث يمثل حلقة وصل بين التلميذ، الأسرة، المؤسسة التعليمية وتزداد أهمية هذا الدور في ضل التحديات النفسية التي يواجهها التلاميذ خلال مراحل عمرهم المختلفة.

حيث أن توفير بيئة مدرسية آمنة ومرافقة نفسية تساهم بشكل مباشر تحسين الأداء والسلوك الاجتماعي للتلميذ، وعليه من الضروري تعزيز مكانة مستشار التوجيه داخل المؤسسات التربوية، وتوفير التكوين المناسب له، وتزويده بالإمكانيات المادية والبشرية اللازمة.

مما سبق فلمستشار التوجيه دور إستراتيجي في تعزيز الصحة النفسية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط و ذلك من خلال مساهمته في الوقاية و التكفل بالمشكلات النفسية و السلوكية التي قد تعيق التلميذ و تعرقل تطوره الأكاديمي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

- *أحمد بدر الدين ،صغير بدر الدين، بن سالم كمال، (2018)، ادراك التلاميذ السنة الأولى دور
مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي ، مجلة السراج في التربية و قضايا المجتمع،المجلد4.العدد3.
- *حمود عياش، (2011) ، واقع التوجيه المدرسي في تطبيق استراتيجيات المقربة بالكفاءات من وجهة نظر
مستشاري التوجيه و الارشاد المدرسي .غير منشورة ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس
التربوي. جامعة الجزائر2.
- *كعواش حنان ،(2018) ،دور مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني في تحقيق التكيف
المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي من وجهة نظر مستشاري التوجيه و الارشاد ، رسالة ماستر في
علوم التربية .جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل.
- *جودت عبد الهادي ،وسعيد الحسني العزة ،(2007) ،مبادئ التوجيه و الارشاد النفسي (طبعة1)،دار
الثقافة عمان.
- *سليمان بن ناصر ،(1434هـ) ، دليل الصحة النفسية المدرسية ،مكتبة النهضة الوطنية، الرياض.
- *أمال ألبوش، (2007)، تقييم مهام مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني من وجهة نظر تلاميذ
التعليم الثانوي، رسالة ماستر .جامعة العربي بن مهدي أم البواقي.
- *بسيط ريمة و بروان حياة، (2018)، أخلاقيات مستشار التوجيه و دورها في زيادة الدافعية للإنجاز
،رسالة ليسانس في علوم التربية ' جامعة الصديق بن يحيى جيجل .
- *بن عياش خولة و طافر زينب، (2020)، دور مستشار التوجيه و الارشاد النفسي في مواجهة
المشكلات النفسية لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي رسالة ليسانس في علم التربية ،جامعة
محمد الصديق بن يحيى.جيجل.
- *حجاج نوال ،(2022) ،دور مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني في تحقيق الصحة النفسية
لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي من وجهة نظرهم، رسالة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس
المدرسي.ولاية أم البواقي.

قائمة المراجع

- *محمد حسين أحمد ،الجوابرة، (2002)،الأبحاث الواردة في الصحة النفسية جمعا و تصنيفا و دراسة رسالة ماجستير منشورة ،كلية الدراسات العليا الأردن .
- * صبري محمد علي أشرف عبد الغني شريت، (2007) ، الصحة النفسية و التوافق،ط1،دار المعرفة جامعية . دمشق .
- *صولي ايمان ،(2014)، المناخ المدرسي و علاقته بالصحة النفسية لدى عينة من تلاميذ المتوسط رسالة ماجستير في الصحة النفسية . جامعة قصدي مباح ورقلة .
- *بطرس محافظ البطرس،(2008)، التكيف و الصحة النفسية للطفل الطبعة 1 دار المسيرة للنشر . عمان الأردن .
- *عاشوري فاتح، (2017) ،الصحة النفسية و الرياضة في الطور الثانوي ، رسالة ليسانس أكاديمي جامعة محمد بوضياف المسيلة .
- *مروان أبو جويج و عصام الصيغي،(2001) ، المدخل الى الصحة النفسية طبعة1، دار المسيرة للنشر و التوزيع . الأردن .
- *حنان عبد الحميد العناني ، الصحة النفسية، دار الفكر ، عمان .
- *توفيق زروقي، (2008)، النظام التربوي في الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر .
- *عصام يوسف، (2006)، التوجيه التربوي و الارشاد النفسي الطبعة 1.دار أسامة للنشر و التوزيع.و دار المشرق الثقافي ' الأردن .
- *جرجس ميشال جرجس، (2005) ، معجم مصطلحات التربية و التعليم 'الطبعة الأولى دار النهضة العربية ' لبنان .
- *سعودي وصال، (2019)، دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي ، رسالة ماستر في علم الاجتماع التربوي ، جامعة زيان عاشور جلفة .
- *سعيد عبد العزيز ،حدوت عزت عطوي، (2004) ، التوجيه المدرسي (مفاهيم النظرية أساليب فنية تطبيقاته العلمية) دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان طبعة1 .

قائمة المراجع

- * حامد عبد السلام زهران :التوجيه و الارشاد النفسي ، عالم الكتب ،القاهرة ' بدون طبعة.بدون سنة.
- *جودت عبد الهادي، (2004)، مبادئ التوجيه و الارشاد النفسي ، دار الثقافة للنشر و التوزيع الأردن. طبعة 1.
- *إسماعيل محمد دياب، (2001)،الإدارة المدرسية .دار الجامعة للنشر الإسكندرية.
- *حوادشية لويزة و خير الدين فيروز،(2012)، فعالية التوجيه المدرسي في تحسين العملية التربوية من وجهة نظر مستشاري التوجيه. رسالة ليسانس في علم التربية المسيلة.
- *سمارة عزيز و نمر عصام ،(1991)، محاضرات في التوجيه و الارشاد .دار الفكر الأردن .
- *سيد عبد الحميد مرسى،(1975) ،الارشاد النفسي و التوجيه التربوي و المهني دار الخاجي مصر.
- *وحدة الارشاد المهني : التوجيه و الارشاد المهني و دوره في ضوء تطوير المرحلة الإعدادية وزارة www.google.comالتربية و التعليم البحرين.
- *أحمد محمد الزغبى : الارشاد النفسي نظرياته و اتجاهاته و مجلاته دار زهر للنشر .
- *كاملة الفرخ شعبان،(1999) ، عبد الجابر تيم: مبادئ التوجيه و الارشاد النفسي. دار صفاء للنشر و التوزيع. عمان. ط1.
- *عياش قره ،(2020)، دور مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني في تحقيق الأمن التربوي ، رسالة ماستر أكاديمي جامعة بوضياف المسيلة.
- *خديجة بن فليس،(2015)، التوجيه المدرسي و المهني (طبعة 1)، ديوان المطبوعات الجامعية ، دمشق.
- *طيوب بولنوا ،مهدي عبد الحميد،(2024)، أنماط التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي و علاقتها بالتحصيل الدراسي ،جامعة المسيلة.
- *فضيلة شعوبي،(2023)، التفاعل الاجتماعي للشباب الجامعي و دوره في التحصيل الدراسي ،جامعة الوادي

الملاحق

ملحق رقم (01) يمثل : استبيان دور مسنشار التوجيه و الارشاد في تحقيق
الصحة النفسية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم علوم التربية

استبيان دور مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في تحقيق الصحة النفسية لدى
تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

عزيزي التلميذ.....

عزيزي التلميذة.....

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته .

في اطار انجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر تخصص ارشاد و توجيه مدرسي نرجو
منكم الإجابة على البنود التالية ووضع علامة (□) في المكان المناسب،

نعلمك ان المعلومات التي تدلي بها لا تستخدم الا لغرض البحث العلمي ، و نعدك بالسرية
التامة .

شكرا على تعاونكم معنا.

البدائل			البنود	الرقم
أحيانا	لا	نعم	المحور الأول : التوافق النفسي المدرسي	
			يساعدني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني على التكيف في المتوسطة	01
			يقوم مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني بمتابعة التلاميذ الذين لديهم مشكلات نفسية	02
			يحثني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني على احترام النظام الداخلي للمؤسسة	03
			يساعدني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني على إيجاد حل للمشاكل الدراسية	04
			يساهم مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني برفع معنوياتي عند حدوث مشكلة	05
			يساهم مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني بتغيير نظرتي السلبية اتجاه الدراسة	06
			ينظم مستشار التوجيه المدرسي و المهني حصص إعلامية هدفها الدعم النفسي	07

			يساعدني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني على مواجهة مشاعر الإحباط لدي	08
			يساعدني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني على مواجهة الضغوطات النفسية المختلفة في الدراسة	09
			يساعدني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني على التعرف على ميولاتي و اهتماماتي	10
			يعمل مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني على غرس مبدأ الإيجابية الذاتية	11
			يساعدني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني على التخفيف من حدة القلق فيما يتعلق بدراستي.	12
			يحثنا مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي على التحلي بالخلق الكريم	13
أحيانا	لا	نعم	المحور الثاني : الدافعية نحو الدراسة	
			يزودني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني بخطة علمية لتنظيم وقت المراجعة	14
			يزودني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني بمطويات إعلامية للمذاكرة للامتحانات.	15

			يقوم مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني بتعزيز دافعتي للدراسة.	16
			يقدم لي نصائح و إرشادات لتحسين نتائج الدراسة.	17
			يقوم بمرافقتنا و تكفل بنا خلال فترة الامتحانات الفصلية و الرسمية.	18
			يزودني بخطة دراسية لتجاوز الصعوبات التي تواجهني في الدراسة.	19
			يستدعي مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني منخفضي التحصيل لتعزيز دافعتهم.	20
			يطلعني على مختلف المهن التي تدرج ضمن تخصصي الدراسي لتحقيق هدفي مستقبلا.	21
			يهيئني نفسيا لتجاوز الامتحانات.	22
			يقدم لي مجموعة من المعارف العلمية التي لها علاقة بتخصصي لأحقق النجاح.	23
			يقوم مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني بمقابلات تحسيسية لزيادة المهمة لدي	24

			يحثني على المواظبة دون ملل من خلال عرضه لتجارب أشخاص ناجحين	25
			يشجعني على زيارة النوادي العلمية و الثقافية لزيادة رصيدي العلمي	26
			يزودني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني بالجانب التنظيمي لشهادة التعليم المتوسط	27
			يرشدني مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني لكيفية التحضير للكالوريا.	28
أحيانا	لا	نعم	المحور الثالث : التفاعل الاجتماعي	
			يحثني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني على بناء علاقات جيدة مع الزملاء.	29
			يحثني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني على بناء علاقات جيدة مع الزملاء	30
			يحثني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني على بناء علاقات جيدة مع الأساتذة	31
			يرشدني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني على كيفية التعامل مع الإدارة.	32

			يشجعني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني على روح التعاون مع زملائي في الوسط المدرسي	33
			يجعني مستشار و الارشاد المدرسي و المهني على التسامح مع الزملاء.	34
			يخفف مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني من حدة التوتر الموجود بين التلاميذ.	35
			يشجعني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي على خلق روح المنافسة داخل القسم.	36
			يشجعني على المشاركة داخل القسم.	37
			يساهم مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني و المهني بشكل كبير في التواصل بين التلاميذ و الفريق التربوي.	38
			يقوم مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني بإعطاء من وقته و جهده لسماعي عند اللجوء اليه للبحث و الاعلام.	39
			يستقبلني مستشار التوجيه و الارشاد و المهني في مكتبه متى استدعت الحاجة الى ذلك.	40
أحيانا	لا	نعم	المحور الرابع : تقدير الذات و الثقة بالنفس	

			41	يقوم مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني بجلسات ارشادية للتلاميذ الذين يحتاجون الى ارشاد.
			42	يبين لنا مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني طرق احترام الذات.
			43	يساعدنا مستشار التوجيه و الارشاد المهني على تقدير امكانياتنا الحقيقية في الدراسة.
			44	يعزز مستشار التوجيه و الارشاد و الارشاد المدرسي و المهني فينا السلوك الإيجابي.
			45	يساعدني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني على تقدير ذاتي.
			46	يوضح لي مستشار و الارشاد المدرسي كيفية الوصول الى النجاح.
			47	يظهر لي مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني الجانب الإيجابي في شخصيتي.
			48	يتكفل مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني بانشغالات النفسية للتلاميذ و التكفل بهم.
			49	يحثني مستشار التوجيه و الارشاد المهني على تقبل ذاتي.

			يشجعني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني على اتخاذ القرارات.	50
			يدعمني مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني للوصول الى تحقيق أهدافي.	51
			يساهم مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني في بناء مشروعى المستقبلى المهني.	52
			يعمل مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني في بناء مشروعى المستقبلى المهني.	53
			يزودنا مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني بملصقات بها عبارات تشجيعية تزيد من ثقتنا في أنفسنا.	54